رياحين الزهراء

٢١٨

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أمّ البنين عليها السلام في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ٢١٨/ شهر ذو القعدة ١٤٤٦هـ/ آب ٢٠٢٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

مشروع (الورود الفاطمية) بنسخته السابعة:

عهد جديد مع السيدة الزهراء عليها السلام

في هذا العدد..

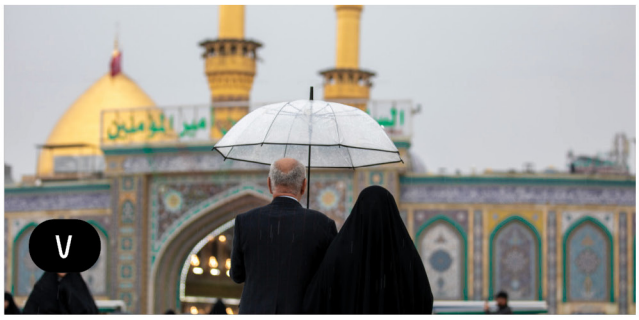

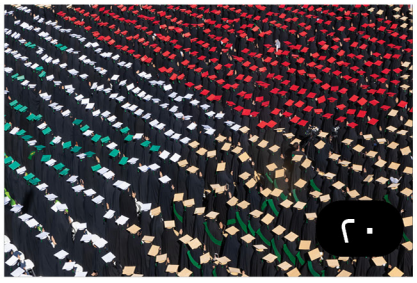

سُلطانُ طُوسٍ

٢٥

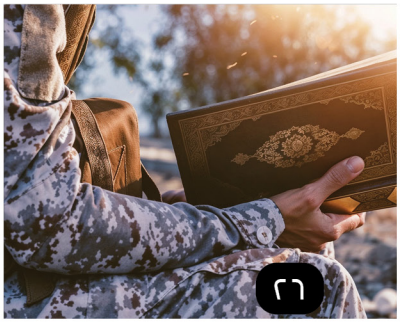

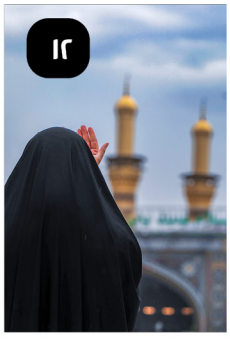

مَعالِمُ الوِلايَةِ

٣٢

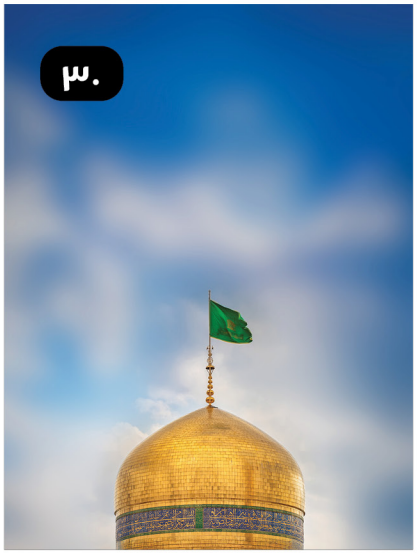

نَوْحُ سَامُرَّاءَ عَلى ضِفافِ بَغدادَ

٣٤

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ٢١٨/ شهر ذو القعدة ١٤٤٦هـ
آيار ٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
هاجر حسين العلو
مريم حميد الياسري
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:

@reyaDh_alzahraa

للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

بَريــقُ الحُرِّيَّــةِ

باتت المرأة اليوم هدفًا لخطاب مغلَّف ببريق زائف، يُروّج لها أنّ النجاة في الانفلات، وأنّ النجاح يكمن في الانعتاق من قيود الأسرة والبيت، حتى أصبحت تُساق تحت شعار الحرّية إلى دروبٍ لم تكن يومًا موطنًا لصون كرامتها ولا درعًا لصلاح أمرها.

أينعت هذه الدعوات في ظلّ عالمٍ لا يأبه إلّا للمادّة، عالم يحوّل الأفراد إلى سلعٍ تُباع وتُشترى، ويُزيّن للمرأة فكرة التحرّر كأنّها طوق نجاة، بينما هي في الحقيقة قيد جديد وإنْ بدا ناعم الحبال، لكنّه أكثر فتكًا من كلّ قيدٍ عرفه التاريخ.

لقد أشاد الإسلام بدور المرأة وجعلها عماد الأسرة، ونبض الحياة، وروح المجتمع، فلا بناء بدونها، ولا صلاح بغيرها، رفعها الله إلى مقام عظيم، إذ جعل الجنّة تحت قدميها، وجعل البرّ بها بابًا من أوسع أبواب الخير، فقال النبيّ ﷺ: "**الجنّة تحت أقدام الأمّهات**"[1].

إنّها الأصلُ والأساس في الحياة، فإنْ كانت صالحة، صَلُح بها بيتها، وإنْ فسدت، انفرط عقد الأسرة، وهُدّ بنيان المجتمع.

إنّ الحرّية التي تنادي بها الأصوات العصرية ليست إلّا طيف خادع، يُوهم المرأة بأنّها كلّما تمرّدت كانت أكثر استقلالًا، غير أنّ هذا الاستقلال في حقيقته اغتراب للمرأة عن ذاتها.

إنّ لكلّ شيء نظامًا وقانونًا، وكذلك المرأة، فكلّما حافظت على رسالتها، بقي المجتمع متماسكًا، وعندما تخلّت عن دورها، أصاب الأسرة شرخ لا يلتئم، فهي مهد الأجيال، وحارسة القيم، وسيّدة العطاء، فإنْ أحسنت الغرس، أزهرت الأمة، وإنْ أُبعِدت عن دورها، أصبح النشء نهبًا للأفكار المسمومة، تتقاذفهم الأهواء، وتُلقّنهم شاشات الإعلام ما يفسد دينهم ودنياهم.

إنّ التربية رسالة، وإنّ البيت مملكة، لا يحسن تدبيرها إلّا امرأة تعرف قدرها وقيمتها.

كوني مثلما أرادكِ الله رَحِمًا ينبت الحياة، وسراجًا يُضيء الديار، وجدارًا يحمي البيت من عاديات الزمن، فبيدكِ أنتِ مستقبل الأمة.

.....

(١) شرح رسالة الحقوق - الإمام زين العابدين عليه السلام - الصفحة ٥٤٨

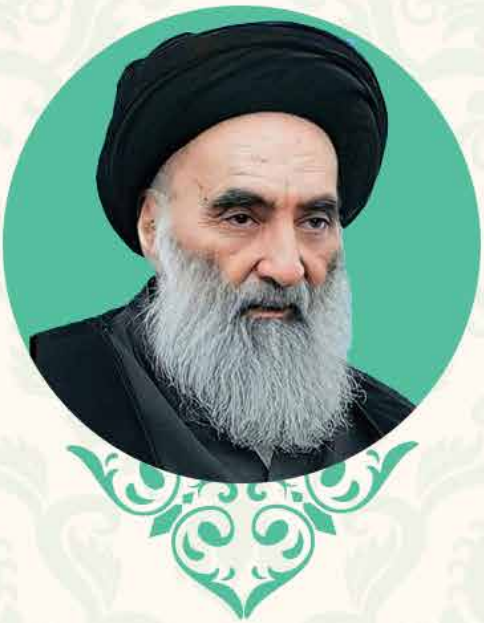

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

أحكامُ التَّماثِيلِ وَالتَّصوِيرِ

السؤال: هل يجوز للطالبات الجامعيات التقاط صورة تذكارية مع الطلاب والأساتذة عند التخرّج؟

الجواب: لا مانع منه بشرط الحفاظ على الستر الواجب والحشمة بما يليق بالمرأة المؤمنة.

السؤال: هل صنع التماثيل والرسم حرام؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط رسم ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما رسمًا مجسّمًا كالتماثيل، ولكن لا بأس باقتنائها وبيعها وشرائها، وإنْ كان يكره ذلك.

السؤال: هل يجوز للرجل تحميض الأفلام المشتملة على صور النساء؟

الجواب: يجوز إذا لم تكن الصور مثيرة ولم يعرف الرجل صاحبة الصورة.

السؤال: ما حكم اقتناء صور الحيوانات أو مجسّماتها لغرض الزينة؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز تعليق الصور التي تحاكي وجه النبيّ صلى الله عليه وآله أو الأئمّة عليهم السلام في المنزل؟ وهل يصحّ الاعتقاد بأنّها صورهم عليهم السلام؟

الجواب: يجوز تعليقها، لكنّ الاعتقاد بمطابقتها لهم عليهم السلام اعتقاد خاطئ يقينًا.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

هَلْ لِعَيْنَيَّ أنْ تَراكَ؟

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

يا مولاي:

سؤال يعتلج في قلوب كلّ المحبّين: هل سنراكَ؟ متى تكتحل العيون برؤياكَ؟ متى تروي ظمأ المشتاقين إلى لقياكَ، فحلمُ كلّ مشتاق هو أن يراكَ ولو طيفًا تمرّ في المنام؛ ليطفىء جمالكَ لوعة المشتاقين إليكَ، ويبرد غليل الوالهين.

أنتَ حاضر في القلوب دائمًا، فخير من أنْ تراكَ العيون وأنتَ غائب عن القلوب، فأنتَ الحاضر ونحن الغائبون عنكَ.

متى ما عاش القلب حضورَكَ بداخله، تحوّل إلى جزيرة خضراء.

عندما يتساءل القلب: متى أراكَ؟ نعلم أنّ جوابكَ للمشتاقين: "**أصلح نفسكَ، نحن نقبل إليكَ**"[1].

كم يخجلنا أن نطلب رؤياكَ ونحن لم نصلح أنفسنا بعدُ، إلّا أنّ رؤيتكَ هي الطهر ذاته، هي الأمان، هي فيض من الخير والبركات، هي النور الذي يصلح كلّ ما في القلب.

يكفي أن تسجّل أسماءنا في سجّل الطالبين لقياكَ وإنْ لم نَرَكَ، وسنبقى ننتظر ذلك اللقاء وإنْ انقضى عمرنا كلّه في الانتظار، فمتى سنراكَ؟

.....

(١) بهجة الحجّة: ص٥٩٧.

الكَافِرُ وأعمالُ الخَيْرِ

إنّ مَن يتتبّع الآيات القرآنية التي تتحدّث عن العمل الصالح وجزائه، يرى جليًا أنّ العمل الصالح لا يفترق عن المعتقد الصحيح فيها.

رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدسة

كقوله تعالى: ﴿**وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ (البقرة:٢٥)، وهذه إحدى الآيات الكثيرة التي تحدّثت بهذا الشأن، والتي تبيّن أنّ دخول الجنّة مرهون بشرطين، ألا وهما: الإيمان، والعمل الصالح، والعمل الصالح في الثقافة القرآنية يعني ذلك العمل الذي يكون مطابقًا لأحد منابع الدين، إلّا أنّنا نجد على مرّ التأريخ وإلى يومنا هذا أنّ هناك الكثير من الأشخاص الذين تركوا بصمة في تاريخ الإنسانية عبر اكتشافاتهم واختراعاتهم العلمية التي أبعدت شبح الأمراض من جهة، وجعلت الحياة أكثر سهولة ويسرًا من جهة أخرى بدون أن يكون صدور هذه الأفعال منهم عن عقيدة وإيمان ونيّة لنيل الثواب، فما مصير هذه الأعمال يوم القيامة؟ هل سيحصلون على ثواب وجزاء عليها؟ قد يكون الجواب أنّهم لا يحصلون في مقابلها على أجر، ولا يمكنهم دخول الجنّة فيما إذا غادروا الدنيا وهم لا يحملون اعتقادًا صحيحًا عن المبدأ وعن المعاد.

وأمّا علّة عدم حصولهم على الثواب ودخول الجنّة، فهو لأنّ لكلّ عمل وفعل

وجهين وصورتين:

أحدهما الفعل نفسه وذاته بغضّ النظر عن فاعله، كمساعدة الفقراء وبناء مسجد، والوجه الثاني نيّة الفاعل ودافعه، والفعل يكتسب حُسنه وقيمته من هذين المعيارين، الأول هو الحُسن الفعلي، فكلّ عمل خيرٍ هو فعلٌ حَسَن، والمعيار الثاني هو الحُسن الفاعلي، ويُقصد به نيّة الفاعل ومحرّكه نحو فعل الخير، فعبارة (**الذين آمنوا**) تحكي الحُسن الفاعلي، و(**عملوا الصالحات**) ناظرة إلى الحُسن الفعلي، والبشارة بالجنّة تخصّ أولئك الذين يمتازون بالعمل الصالح الصادر عن اعتقادهم بالمبدأ والمعاد، وسائر الأصول الأخرى، فمَن يمتلك حُسنًا فعليًا في أفعاله وهو يفتقر إلى الحسن الفاعلي، أي الإيمان والنيّة الخالصة، فهو لن ينتفع بهذا العمل الصالح حتى في حال كان محرّكه هو حبّ النوع الإنساني، والسرّ في ذلك أنّ القيمة الحقيقية للأفعال الاختيارية للإنسان مرتبطة بمدى تأثيرها في الوصول إلى الكمال الحقيقي، أي القرب من الله تعالى، فإنّ تأثير هذه الأفعال الحسنة في السعادة الأبدية لفاعلها متوقّف على تأثيرها في تكامل روحه، إذ إنّ ارتباط الأفعال الخارجية بروح فاعلها إنّما يتحقّق عن طريق الإرادة، وقيمة الفعل الإرادي خاضعة لنيّة الفاعل وباعثه، ولا تأثير للحُسن الفعلي بدون الحُسن الفاعلي في تكامل الروح والوصول إلى السعادة الأبدية، بل سيبقى عمل الخير في مستوى عالم الدنيا ولن يصل إلى العالم الآخر.

التَّأصِيـــــــلُ المُلائِـــــمُ
فِي حُدُودِ استِحقاقاتِ العِلاقَةِ الزَّوجِيَّةِ وَالعَاطِفِيَّةِ

السيّد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

الموضوع الأول: حدود استحقاقات العلاقة الزوجية والعاطفية:

فقد تقدّم أنّ علاقة الزواج توفّر لكلّ من الطرفين سبيلاً إلى الإيفاء بالحاجة الغريزية، وبالحاجة العاطفية العامة التي تحصل بالمعايشة بينهما بأخلاق لائقة وسلوك ملائم، والتأصيل الفطري والشرعي العام أنّ هناك وظيفة مشتركة بين الزوجين ـ رجلاً وامرأةً ـ وهي السعي إلى تحصين الآخر وكفافه في اقتضاءاته الغريزية والعاطفية، فمَن سبّب الإخلال بذلك رجلاً كان أو أمرأة، فقد أخلّ بالغاية من الزواج وبروح هذا العقد، وأدّى ذلك إلى حالات مرضية عضوية ونفسية وأخلاقية للطرف الآخر مثل القلق والكآبة والتشنّج العصبي وسوء الأخلاق، وهو يرجع بالضرر على المسبّب للخلل وسائر أفراد الأسرة، بل قد تستتبع تلك الحالات كثيرًا عدم قدرة المرأة على القيام بدورها في الأسرة أو عدم قدرة الرجل على إدارة الأسرة والعمل الجادّ لأجل الإنفاق عليها.

وقد يؤدّي هذا الاختلال إلى انفتاح باب آخر للخطيئة على الطرف الآخر - سواء كانت هذه الخطيئة بين المرء وذاته أو بينه وبين طرف ثالث، فإنّ الحاجات المزمنة والمستمرّة يشقّ الصبر عنها، فالتفريط الطويل في أمرها من شأنه أن يؤدّي إلى توجّه النفس بالبحث عن البديل، ومن ثم ينبغي على الطرفين الاهتمام البالغ بهذه الحاجة الداخلية التي تشبه من وجه الحاجة إلى الطعام والشراب، ولكن رغم هذه الوظيفة المشتركة للجنسين فقد اعتبر للرجل درجة على المرأة في هذه العلقة من جهة ما وصفناه من خصائصه النفسية وحاجته المؤكّدة إلى الإيفاء بحاجته الغريزية والعاطفية، ومن ثم أوجب على المرأة إطاعة الزوج في غير ما يلزم حرجًا شديدًا أو ضررًا يترتّب على الاستجابة، ومن ثم لا ينبغي للمرأة الراشدة التساهل والتثاقل أو احتقار هذه الحاجة والترفّع عنها، فإنّ ذلك خطأ كبير، بل هو إذا اتّفق من غير عذر خطيئة فعلاً، لكن لا يصحّ للزوج التعسّف في إعمال هذا الحقّ بما يؤدّي إلى إحراج المرأة وضررها، كما لا يصحّ للزوج أيضًا التفريط بحاجة المرأة وإن أعرضت هي عن بيانها[1].

.....

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص٤٧ - ٤٩.

الإمامُ الرِّضا عليه السلام

وتَنَوُّعُ الأساليبِ التَّعليميَّةِ

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

من سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام حثُّ المؤمنين على طلب العلم والتعلّم والترغيب فيه، وتعليم الجاهل وإرشاد الضالّ، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حَسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمَن لا يعلمه صدقة، وهو أنيسٌ في الوحشة، وصاحبٌ في الوَحدة، وسلاحٌ على الأعداء، وزين الأخلّاء، يرفع الله به أقوامًا يجعلهم في الخير أئمة يُقتدى بهم، تُرمق أعمالهم وتُقتبس آثارهم**"[1].

وقد كان للإمام الرضا عليه السلام عدّة مناهج في نشر العلوم الربّانية، والتعاليم المحمّدية، إذ كان ملجأ العلماء والباحثين، ومناظراته حديث القاصي والداني، وقد ازدهر العلم على يديه وفي عهده، حتى سُمّي بـ(**العصر الذهبي**)؛ لازدهاره بالعلوم والتخصّصات المختلفة.

معالم عهد الإمام الرضا عليه السلام:

أولًا: التنوّع في الأساليب التعليمية والطرح الفكري، فقد كانت مناظراته عليه السلام الفكرية والعلمية بأساليب متعدّدة، سبر فيها العقول، وحرّك الأذهان، وحفّز السائل على أنْ يستخرج الجواب والنتيجة بنفسه، وهذه دعوة للمعلّمين أنْ لا يقتصروا في طرحهم على أسلوب الإلقاء والتلقين، بل يبتكروا أساليب متنوّعة تحرّك العقول وتنمّي الثقافات.

ثانيًا: انتشار العلوم والمعارف المختلفة، إذ لم يكن الإمام الرضا عليه السلام يجيب على صنف واحد من العلوم، بل كان يجيب على جميع الأسئلة في كلّ المجالات.

ثالثًا: تفعيل مرجعية العلماء، فقد كان الإمام الرضا عليه السلام يرجع الناس إلى العلماء، ويبيّن دورهم في تعليم الناس وتثقيفهم، فعن عبد العزيز بن المهتدي وهو من خواصّ الإمام الرضا عليه السلام وأحد وكلائه، أنّه قال:

سألتُ الرضا عليه السلام فقلتُ:

إنّي لا ألقاكَ في كلّ وقت، فعمّن آخذ معالم ديني؟ فقال:

"**خُذْ عن يونس بن عبد الرحمن**"[2].

لهذا الحديث وأمثاله أثر في تعريف الناس بمرجعياتهم الدينية، فقد انتشر العلماء والفقهاء في الأمصار والبلدان، وكانت لهم بصمة واضحة في هداية الناس وتعليمهم، وإرشادهم إلى الدين.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٧، ص ٣٤٤ .

(٢) وسائل الشيعة: ج٢٧، ص ١٤٨.

آخِرُ اهتِماماتِي

لكلّ فرد في أيّ مجتمع كان أفكار، وطموحات، وأهداف خاصّة، تتمخّض عنها اهتماماته لتنسجم وتتناغم مع أهدافه وأفكاره، وتقوده إلى الطرق والأساليب التي تعينه على بلوغ أهدافه والشعور بالسعادة عَبر رحلة الطموحات الحماسية.

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

وإذا سلّطنا الضوء قليلاً على كلمة (اهتماماتي)، لوجدنا لها أثرًا كبيرًا، وصوتًا مدوّيًا قد يغيّر مجرى الأمور ويؤثر في حالة الشخص النفسية، وفي مدى رغبته وتحفّزه نحو تحقيق الأهداف المرجوّة، إذ ربّما تكون طريقة تفسيره وتعاطيه مع الاهتمامات هي السبب في عدم بلوغ ما يطمح إليه، نعم، فقد يرتدي ذلك الشخص نظّارة اهتمامات الآخرين ويجعلها بوصلة حركته، فيدور في فَلك إرضاء كلّ مَن حوله، ويحرص أشدّ الحرص على عدم مخالفة الجميع والبقاء في ضمن القطيع بلا رأي أو شخصية مستقلّة؛ كي يكسب حبّهم وتقديرهم إياه بحسب اعتقاده، في حين أنّ الواقع يقول إنّه لا شخصية له، إذ أقدم على إذابتها بكلتا يديه، فأصبحت تتلاشى أمام عينيه وهو متشبّث بتلك النظّارة بكلّ ما أُوتي من قوة.

دعونا نسأل أنفسنا: ما الذي جعل هذا الشخص يتنازل عن اهتماماته ويتلاشى أمام الآخرين؟

نجد الإجابة في خطّ سَير حياة الأفراد منذ الطفولة إلى العمر الذي وصلوا إليه، فجميعنا ونحن نقرأ الآن هذه الكلمات أغلب آلامنا النفسية هي بسبب الخوف من نظرة الآخرين وردود أفعالهم تجاه أقوالنا أو أفعالنا، فيكون هذا الأمر هو جلّ اهتمامنا، وهنا لا أقول إنّها غير مهمّة، لكنّها إذا تجاوزت الحدود الطبيعية للقلق والخوف، فسيصبح الخوف أمرًا مَرَضيًا يقيّد كلّ تحرّكاتنا وأفكارنا؛ لتصبّ في دائرة مصلحتهم لا مصلحتنا، وهنا يكمن الخطر.

إنّ هذا الخوف أمر متوارث عَبر عبارات كثيرة تُقال منذ الصغر، من قبيل: ادرس بجدّ ليُقال عنكَ ناجح، البس جيدًا ليراكَ الآخرون جميلًا، وغيرها الكثير، فيكون المعيار هو رضا الآخرين عنّا، وهو ما جُعل أساسًا لحركاتنا وأفكارنا، فأصبح مقياس رضاكِ عن نفسكِ مرتبطًا برضا الآخرين عنكِ، وهنا يبرز الدور المهمّ للأسرة في وضع اللَبنات الأساسية لشخصية الإنسان، وذلك عن طريق تغذية أفكار الطفل منذ نعومة أظفاره بأنّ كلّ أعمالنا وأقوالنا يجب أن تكون متوّجة برضا الله سبحانه وتعالى، فهو سبب التوفيق والعناية الإلهية، وهو المعيار في غاياتنا الكبرى، وليكنْ رضا الآخرين من آخر اهتماماتنا إنْ تعارض مع رضا الله سبحانه.

إعجازُ سُورَةِ
(الوَاقِعَةِ)
فِي الأُسلُوبِ والمَعْنَى

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

سورة(الواقعة) المباركة من السُور المكّية التي تتميّز بأسلوبها الفريد وصورها البلاغية المؤثرة، إذ تعكس مشاهد القيامة وأحوال الناس فيها بأسلوب قوي ومؤثّر، فتتناول السورة قضايا العقيدة والإيمان بالبعث والحساب، وتتميّز بجماليات أسلوبية وبلاغية تجعلها ذات تأثير عميق في القارئ والسامع، ومن جمالياتها من حيث الأسلوب،التصوير البلاغي، والإيقاع الصوتي.

فمن نماذج الجمال الأسلوبي في السورة:

١- **التكرار والتقسيم**: تعتمد السورة على تقسيم الناس يوم القيامة إلى (٣) فئات رئيسة، هي:

أ. **السابقون**: هم الذين بلغوا أعلى درجات الإيمان والعمل الصالح.

ب. **أصحاب اليمين**: هم أهل الجنّة الذين نالوا رضا الله تعالى بأعمالهم.

ج. **أصحاب الشمال**: هم الكافرون الذين كذّبوا بالحشر والنشر، واستحقّوا العذاب.

هذا التقسيم يرسّخ المفاهيم في ذهن القارئ، ويعزّز الإحساس بالعدل الإلهي، مثلما أنّ تكرار بعض الآيات كقوله تعالى: ﴿**فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ**﴾ (الواقعة:٨)، وقوله تعالى: ﴿**وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ**﴾ (الواقعة:٤١) يلفت الانتباه، ويزيد التأكيد على مصير كلّ فئة.

٢- **الأسلوب الخطابي والاستفهامي**:

يبرز في السورة أسلوب الاستفهام التقريري، كقوله تعالى: ﴿**أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ**﴾ (الواقعة:٥٨) و﴿**أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ**﴾ (الواقعة:٦٣)؛ لجذب انتباه القارئ، ودفعه إلى التفكّر في قدرة الله سبحانه وإبداعه في الخَلق، وهذا الأسلوب يجعل القارئ مشاركًا في التفكير والتأمّل.

ثانيًا:

التصوير البلاغي في السورة:

١. **المشاهد الحسّية ليوم القيامة**: تعتمد السورة تصويرًا دراميًا قويًا لمشاهد يوم القيامة، كقوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۞ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۞ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ (الواقعة:١،٢،٣)، فهذه الآيات تخلق صورة مؤثرة للحظة القيامة التي لا مجال لإنكارها، إذ تنقلب الموازين، فيُرفع المؤمنون، ويُذلّ الكافرون.

٢- **التصوير البياني والاستعارات**: الاستعارة البديعية في قوله تعالى: ﴿**نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِينَ**﴾ (الواقعة:٧٣)، إذ صُوّرت النار على أنّها تذكرة وموعظة، إضافة إلى كونها نعمة يستخدمها البشر، وكذلك التشبيه الرائع في قوله تعالى: ﴿**كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ**﴾ (الواقعة:٣٢)، إذ شبّه الحور العين باللؤلؤ المكنون، ممّا يعكس جمالهنّ ونقاءهنّ.

ثالثًا:

الإيقاع الصوتي والتناسق الجَرَسي:

١-**استخدام الفواصل القرآنية المتناسقة**: تتميّز السورة بفواصل قصيرة متناسقة، كقوله تعالى: ﴿**فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنْبَثًّا**﴾(الواقعة:٦) و﴿**فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ**﴾ (الواقعة:٩٣)، فهذا التناسق يمنح السورة إيقاعًا صوتيًا يجعلها أكثر تأثيرًا عند التلاوة، ويعزّز من حضورها في الذهن.

٢. **تكرار الحروف والأصوات**:

كثرة ورود حرف (**العين**) في الآيات الأولى يعكس مشهد الاضطراب والرهبة، وكذلك استخدام حروف المدّ كقوله تعالى: ﴿**فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنْبَثًّا**﴾ (الواقعة:٦) يعكس امتداد فتات الجبال لتذروه الرياح.

وبلحاظ ما تقدّم، فإنّ سورة (**الواقعة**) من أعظم السور التي تتناول قضية الإيمان بالبعث بأسلوب مؤثّر يجمع بين البلاغة، والبيان، والتناسق الصوتي، إضافة إلى الصور الحسّية، والاستفهامات الخطابية، والإيقاع الجَرَسي للسورة يجعلها تترك أثرًا عميقًا في النفس، وتدعو إلى التأمّل في قدرة الله تعالى وعدله يوم القيامة، وتقود قارئها إلى التفكّر والتأمّل، وقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "**مَن اشتاق إلى الجنّة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة**"[1]، وذلك لأنّ آيات هذه السورة تتّصف بالتحريك والإيقاظ بصورة لا تسمح للإنسان أن يبقى في جوّ الغفلة.[2]

.....

(١) ثواب الأعمال للشيخ الصدوق: ص١١٧.

(٢) تفسير الأمثل: ج١٧، ص٤٤٢.

القَدَرُ واللُّطْـــفُ الإلهِـــيّ

(القدر واللطف الإلهي) هبتان تجعلان الإنسان يعود إلى اللهﷻ ويتقرّب إليه، و**(القدر)** هو ما قدّره الله تعالى لعباده بقدرته واختياره، فعن الإمام الرضاؑ أنّه قال: "**ثمانية أشياء لا تكون إلّا بقضاء الله وقَدره: النوم، واليقظة، والقوة، والضعف، والصحّة، والمرض، والموت، والحياة**"(١).

بشرى عبد الخالق الطرفي/ النجف الأشرف

والأقدار تنقسم إلى قسمين:

١. **الأقدار المحتومة**: هي التي كتبها الله تعالى على الإنسان منذ بدء حياته حتى مماته من دون تغيير، كالموت، فعن الإمام عليؑ أنّه قال: "**لن يبطئ عنكَ ما قد قُدّر لكَ**"(٢).

٢. **الأقدار غير المحتومة**: هي الأقدار التي يمكن للإنسان تغييرها عن طريق الدعاء، أو دفع الصدقة، أو القيام بالأفعال الحَسنة. وهناك أقدار ابتلائية، كالمرض، وقلّة الرزق، وغيرها، وفي كلّ الأحوال إنّ الأقدار اختبار لصبر الإنسان وثباته على الطريق الصحيح، واختبار لدوام شكر الله في جميع الأمور والأحوال، والتوكّل عليه، ومَن ذكر الله تعالى في رخائه ذكره سبحانه في شدّته.

يجب على الإنسان تقبّل الأقدار، وعدم الجزع منها، فقد رُوي عن النبيّﷺ أنّه قال: "يقول اللهﷻ : **مَن لم يرضَ بقضائي، ولم يشكر لنعمائي، ولم يصبر على بلائي، فليتّخذ ربًّا سواي**"(٣).

أمّا **(اللطف الإلهي)** فهو مصطلح لوصف الرحمة واللطف الذي يظهره الله تعالى لعباده، وهو ما يبعث الإنسان على طاعة الله تعالى وشكره، واجتناب معصيته بدون جبر.

ومن صور لطف الله سبحانه وتعالى علينا:

١. هدايته إيّانا لعبادته وطاعته فيما يحبّه ويرضاه.

٢. جعلنا الله تعالى من الموالين لآل بيت النبوّةؑ ، سائرين على نهجهم.

٣. يوفّقنا سبحانه للابتعاد عن معصيته.

٤. يدفع عنّا أنواع الرزايا والبلايا من حيث لا نحتسب أو نتوقّعه.

٥. يمنّ سبحانه علينا بالرزق والعافية والخيرات.

---

(١) بحار الأنوار: ج ٥، ص٩٥.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٣، ص٢٥٠٥.

(٣) المصدر نفسه: ج ٣، ص٢٥٧٩.

﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾

تتفاوت الأمانيّ في النفس البشرية بين صغيرة وكبيرة، قريبة المنال وبعيدته، دنيوية وآخروية، وهلّم جرًّا، ومن بين تلك الأمانيّ التي خلّدها القرآن الكريم، ووضعها اللهﷻ بين يدي عباده ليسارعوا إلى تحقيقها قبل يوم الحسرة والندامة حيث لا رجوع هي (الصدقة).

يمن سلمان الجابري/ المثنّى

لقد ورد فضل الصدقة في العديد من الروايات الشريفة، ولكثرة ما نسمعه وقعنا في فخّ التعوّد وفقدان قيمة الأشياء.

يذكر القرآن الكريم صورة عجيبة ومؤلمة للنفوس: كيف يتمنّى المرء بعد وفاته أنْ لو قام فقط بعمل واحد قبل موته لما يراه من مردود أخروي لامتناهي، والتجارة التي لا تبور، ألا وهو الإنفاق في سبيل الله والتصدّق، فهذه أمنيته العظيمة، ومن الذكاء والفطنة أن يرى المؤمن هذه الصورة بقلبه وعقله، ويسعى إلى تحقيقها قبل فوات الأوان، فقد قال تعالى: ﴿**وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ (المنافقون:١٠)، إذ إنّ الصدقة من أهمّ الطرق المؤدّية إلى مرضاة الله تعالى، فقد ورد في وصيّة أمير المؤمنينؑ لابنه الإمام الحسنؑ : "**وإذا وجدتَ من أهل الفاقة مَن يحمل لكَ زادكَ إلى يوم القيامة، فيوافيكَ به غدًا حيث تحتاج إليه، فاغتنمه وحمّله إيّاه، وأكثر من تزويده وأنتَ قادر عليه، فلعلّكَ تطلبه فلا تجده، واغتنم مَن استقرضكَ في حال غناكَ، ليجعل قضاءه لكَ في يوم عسرتكَ**"(١)، مثلما يرشدنا إلى طريق أقرب وأفضل، ألا وهو **(القرض)**، وقد ورد عن الإمام الصادقؑ أنّه قال: "**مكتوب على باب الجنّة: الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر، وإنّما صار القرض أفضل من الصدقة لأنّ المستقرض لا يستقرض إلّا من حاجة، وقد يطلب الصدقة مَن لا يحتاج إليها**"(٢)، وعن رسول اللهﷺ أنّه قال: "**ومَن أقرض ملهوفًا فأحسن طلبته، استأنف العمل، وأعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنّة**"(٣)، ولابدّ من الالتفات إلى ضرورة مراعاة المُقرِض وإرجاع حقّه إليه بعد انقضاء مرحلة العسرة؛ ليدوم المعروف جاريًا بين المؤمنين، فعن النبيﷺ أنّه قال: "**كما لا يحلّ لغريمكَ أن يمطلكَ وهو موسر، فكذلك لا يحلّ لكَ أنْ تعسره إذا علمتَ أنّه معسر**"(٤).

.....

(١) نهج البلاغة: ج٣، ص٤٦.

(٢) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٥٤٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ٧٣، ص٣٦٨.

(٤) المصدر السابق: ج٣، ص٢٥٥٠.

مَشروعُ (الوُرودُ الفَاطِمِيَّةُ) بِنُسخَتِهِ السَّابِعَةِ: عَهْـــدٌ جَديـــــدٌ مَعَ السَّيِّـــدّةِ الزَّهـــــراءِ عليها السلام

داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدّسة

نظّمت شعبة الخطابة الحسينية النسوية التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة، وبالتعاون مع مديرية تربية كربلاء المقدّسة مشروع (الورود الفاطمية) الهادف إلى الاحتفاء ببلوغ الفتيات سنّ التكليف الشرعي بنسخته السابعة، بمشاركة (٥٠٠٠) تلميذة من (١٢١) مدرسة.

وبيّنت السيّدة تغريد التميمي، مسؤولة الشعبة: "أنّ الشعبة بدأت باستعداداتها منذ مطلع العام الدراسي الجديد عن طريق العناية بالجانب التبليغي عَبر زيارة المدارس زيارات ميدانية تعريفية، وتوضيحية للجوانب الفقهية، والعقائدية، والثقافية، والأخلاقية؛ لكي تتعرّف الفتاة المكلّفة على أهمّية التكليف الشرعي، وبدأ مرحلة جديدة من حياتها.

وتابعت التميمي: "تمّ بعد ذلك التنسيق مع الشُعب النسوية واللجان التحضيرية في العتبة المقدّسة عَبر التحضير للحفل، وتهيئة كافّة الأمور اللوجستية، والفنّية، وتجهيز المستلزمات الخاصّة بالفتيات المكلّفات، وبيان المَهامّ الملقاة على عاتق كلٍّ من اللجان المشاركة.

وبيّن الأستاذ عمار صلاح مهدي، معاون رئيس قسم الصناعات والحِرف الفنّية في العتبة المقدّسة: هُيّئ مجمّع أبي الفضل العبّاس﵇ الخدمي، وشارك في الإعداد للحفل كافّة الأقسام، منها قسم رعاية الصحن الشريف الفنّية، وقسم الصيانة الهندسية، وقسم المضيف، وباقي أقسام العتبة المقدّسة وتشكيلاتها، وأُنجزت المَهامّ والحمد لله تعالى.

وتقدّمت جميع المدارس المشاركة في الحفل بالشكر والامتنان للعتبة العبّاسية المقدّسة وشعبة الخطابة الحسينية النسوية على دقّة التنظيم وإنجاح هذا المهرجان المبارك، منها إدارات وملاكات كلٌّ من المدارس الآتية: (أحد، الأطياف، الجنان، بطلة كربلاء، زهرة الفرات، صدى النجاح، السراج المنير، الكمال، الشاطئ، نجمة العراق، الإمام الباقر﵇، السعادة، الشهيد حازم لطيف اليساري، الأساور، السيّد إبراهيم المجاب، كميل بن زياد، الغسق) تقدّموا بجزيل الشكر والامتنان إلى كلّ القائمين على إنجاح هذا المشروع المبارك، وإلى سماحة المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وإلى كلّ مَن أسهم في المشروع، وإلى المبلّغات؛ لما بذلنه من جهود مباركة مع تلميذات المدارس؛ لإنجاح العرض المسرحي، حتى وصل العمل إلى مستوىً رائع من الأداء المميّز على المسرح.

وتقدّم الملاك التدريسي وإدارة مدرسة (الجنّات الابتدائية) بشكرهم وتقديرهم إلى العتبة العبّاسية المقدّسة وإلى شعبة الخطابة الحسينية النسوية؛ لأقامة هذا المشروع المبارك، والمبادرة القيّمة للاحتفاء بتكليف الطالبات، **وقالت السيّدة نجاة عبّاس جوده، مديرة المدرسة:** أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى كلّ المسهمين

والقائمين على هذا الحفل المبارك، والاحتفاء ببلوغ طالباتنا العزيزات سنّ التكليف الشرعي؛ ليكنَّ أمّهات المستقبل لجيل محبّ للإسلام وثابت على ولاية أهل البيت، فالأمّ مدرسة بكلّ معنى الكلمة، فلابدّ من أنْ نزرع البذرة كي نجني الثمر في المستقبل، وهذه البذرة هي الطفلة، فالطفلة هي الأمّ مستقبلًا؛ لذا يجب أنْ نصنع منها امرأة قوية، واعية، ناضجة، لا تزحزحها تيّارات الضلال، ولا تنقاد إلى الظلام، ولا تخضع لشبهات الجاهلين، أعداء الإسلام الذين يتربّصون بنا الدوائر، بل لتكون امرأة فاطمية زينبية، عارفةً بكلّ حقوقها وواجباتها، فهي اللَبنة الأساسية لبناء جيل متكامل، ومجتمع واعٍ قوي، يتصدّى لجميع المخاطر في ظلِّ الظروف الصعبة، هنيئًا لبناتنا مرحلة التكليف الشرعي، جعلها الله مباركة دومًا.

أرقام وإحصاءات:

ازدادت نسبة الطالبات المشاركات في مشروع (الورود الفاطمية) لحفل التكليف بنسبة كبيرة، فمنذ انطلاقة المشروع الأولى حتى النسخة السابعة، كانت الأرقام كالآتي:

ـ السنة الأولى في العام (٢٠١٧م) شاركت (٣٥٠) تلميذة من (٣) مدارس.

- السنة الثانية في العام (٢٠١٨م) شاركت (٦٩٠) تلميذة من (١٠) مدارس.

- السنة الثالثة في العام (٢٠١٩م) شاركت (٢,٢٥٠) تلميذة من (٥٠) مدرسة.

- السنة الرابعة في العام (٢٠٢٢م) شاركت

(٣,٦٩٥) تلميذة من (٧٦) مدرسة.

- السنة الخامسة في العام (٢٠٢٣م) شاركت (٣,٥٩٨) تلميذة من (٥٦) مدرسة.

- السنة السادسة في العام (٢٠٢٤م) شاركت (٤,٤٣٤) تلميذة من (٩٥) مدرسة.

- السنة السابعة في العام (٢٠٢٥م) شاركت (٥,٠٠٠) تلميذة من (١٢١) مدرسة.

العتبة العبّاسية المقدّسة تهدف إلى غرس القيم الإسلامية والتربوية في نفوس الفتيات، والهدف الأساسي من المشروع؛ هو تعزيز الوعي الديني، والثقافي، وغرس القيم الإسلامية، والمبادئ الإنسانية السامية في نفوسهنَّ، وبناء جيل قادر على تحمّل المسؤولية، وللمشروع أهداف إنسانية أخرى، فقد أولت العتبة المقدّسة اهتمامًا كبيرًا واستثنائيًا بالحالات الخاصّة بين الفتيات المكلّفات، فقد قُدّمت رعاية خاصّة بالطفلة اليتيمة، وأُحيطت حاطتها بالرعاية الأبوية من قِبل المتولّي الشرعي (دام عزه)؛ لتعزيز شعورها بالاطمئنان والانتماء، مثلما حصلت الطفلة المريضة التي لم تستطع حضور الحفل بسبب مرضها الصعب على عجلة خاصّة من قِبل العتبة المقدّسة من أجل حضورها وحضور عائلتها الحفل ومشاركة زميلاتها، وإدخال السرور على قلبها الصغير لتكليفها، وأمّا الطفلة من ذوات الهِمم، فقد تلقّت اهتمامًا خاصًّا من القائمين على المشروع، ممّا رسم واقعًا مفرحًا وسعيدًا رسم البهجة على ملامحها الجميلة التي عبّرت عن فرح كبير وسعادة غامرة عند حضورها حفل التكليف مع زميلاتها. وفي الختام عبّرت السيّدة منى وائل، مسؤولة مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية عن شكرها وتقديرها تثمينًا للجهود المبذولة من قِبل كافّة الشُعب النسوية؛ لما قدّمت من إنجاز في سبيل إنجاح هذا المشروع الفاطمي.

التَّسَوُّقُ الإلكترونِيّ أمِ السُّوقُ الوَاقِعِي: مَنْ سَيَتَصَدَّرُ؟

ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

مع تطوّرات الزمن الحالية التي أصبحت تعتمد كثيرًا الإنترنت والعالم الافتراضي، ظهرت مواقع وحسابات للتسوّق الإلكتروني، وبدأت تزداد يومًا بعد يوم، وأصبح الكثير من الناس يعتمدون عليها في تسوّقهم، فباتت تنافس الأسواق الواقعية في بضاعاتهم.

وَفقًا لـ(ستاتيستا)[1] في تقرير أصدرته مؤخّرًا تحت عنوان (التجارة الاجتماعية - حقائق وإحصاءات): (مع تزايد الطلب على التسوّق السهل والفوري عبر الإنترنت، بدأت الشركات في الاستفادة من إمكانات التجارة الإلكترونية التي توفّرها هذه المنصّات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي)، وقُدّرت قيمة إيرادات التجارة الإلكترونية في جميع أنحاء العالم بـ(٧٢٤) مليار دولار في العام (٢٠٢٢م)، مع توقّع ارتفاع إيرادات التجارة عَبر منصّات التواصل الاجتماعي العالمية في العام (٢٠٢٣م) إلى نحو (٩١٣) مليار دولار، وستتجاوز (٦) تريليونات دولار بحلول عام (٢٠٣٠م) بحسب وكالة أنباء الإمارات.

ولفت التقرير إلى أنّ الدول الآسيوية تحتلّ المركز الأول عالميًا في مجال التسوّق الإلكتروني، وأنّ أكثر من (٨٠٪) من مستخدمي الإنترنت في (تايلاند، والهند، والصين) هم من المتسوّقين عَبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثلما أنّ مبيعات التجزئة في التجارة الاجتماعية في الصين تبلغ قيمتها ما يقرب من عشرة أضعاف نظيرتها في الولايات المتّحدة الأميركية.

وأصدرت (ستاتيستا) في تقريرها: (كانت منصّة الفيسبوك أول شبكة اجتماعية تتجاوز مليار حساب مسجّل، ويبلغ عدد مستخدميها النشطين حاليًا أكثر من (٣)

مليارات مستخدم شهريًا)، وأضافت: تمتلك (Meta Platforms) أربعًا من أكبر منصّات الوسائط الاجتماعية، ولكلّ منها مليار مستخدم نشط شهريًا، وهي (فيسبوك، واتس آب، إنستغرام، فيسبوك ماسنجر) بحسب (سكاي نيوز).

بخصوص هذا الموضوع استطلعنا آراء بعض النساء اللاتي لهنَّ تجربة مع التسوّق الإلكتروني بسؤالنا:

برأيكِ، هل أثّر التسوّق الإلكتروني في السوق الواقعي وقلّل من إيراداته؟ وهل استفدتِ من التسوّق الإلكتروني؟ كيف كانت تجربتكِ معه؟

فكان رأي الكاتبة زهراء وحيدي: لا شكّ في أنّ التسوّق الإلكتروني أثّر بشكل كبير في تجارة السوق التقليدية، وقلّل من وارداتها، فمع تزايد الاعتماد على الإنترنت في التسوّق، أصبحت العديد من المتاجر التقليدية تواجه صعوبة في جذب الزبائن، وقد أدّى ذلك إلى تناقص مبيعات الأسواق الفعلية، وتغيّر في نمط الاستهلاك في العالم، لكن بفضل التسوّق الإلكتروني، أصبح بإمكان المستهلكين الحصول على منتجات متنوّعة بسرعة وبأسعار تنافسية، ممّا أسهم في تراجع دَوْر الأسواق التقليدية، فالكثير من المتاجر، بخاصّة في العراق أصبحت تواجه هذا التحدّي بسهولة، واستطاعت أن تلبّي رغبة المستهلكين جميعًا عبر فتحها لمنصّات إلكترونية على الإنترنت، إضافة إلى المتجر الفعلي؛ لتلبّي احتياجات الشريحة التي ترغب في التبضّع عن طريق الإنترنت، والشريحة التي تفضّل الشراء من المتجر.

نعم، قد استفدتُ كثيرًا من التسوّق الإلكتروني، إذ وفّر لي الكثير من الخيارات والراحة، إذ يمكنني دراسة الأسعار واختيار المنتجات التي أحتاجها بسهولة، من دون الحاجة إلى الخروج من المنزل، مثلما استفدتُ من العروض والخصومات المتاحة عبر الإنترنت.

تجربتي مع التسوّق الإلكتروني داخل العراق كانت جيدة نوعًا ما، فسرعة الطلب والتوصيل قد سهّلا الأمور بصورة كبيرة، لكن مع ذلك هناك الكثير من الصفحات التي لا تتمتّع بالمصداقية، إذ تعرض صورًا للمنتج تختلف تمامًا عمّا هو موجود في الواقع، ولا أنكر أنّي تعرّضت للنصب مرّات عديدة، لكنّي اكتسبتُ الخبرة في التعامل مع الصفحات التي تفتقر إلى المصداقية.

أمّا رأي وئام محمّد المختار، أستاذة في الحوزة العلمية، فكان: إنّ التسوّق الإلكتروني يُعدّ نقلة نوعية في حياة الناس، والكثير لم يتقبّله، في حين رحّب به بعضهم الآخر.

نعم له الأثر الكبير، فقد أصبح التسوّق الإلكتروني ذا ثقة بين الناس في الآونة الأخيرة لما له من مميّزات في وصول البضاعة سريعًا، وفي بعض الأحيان يكون التوصيل مجّانيًا.

تجربتي معه كانت جيدة، ومن مميّزاته أنّ البضاعة التي لا تنال رضانا نستطيع إرجاعها، مثلما أنّ بعض الناس لا يجدون الوقت للتسوّق التقليدي، فيلجؤون إلى التسوّق الإلكتروني استثمارًا للوقت.

وقالت الكاتبة عبير سليم الحلبي: في الحقيقة تجربتي مع التسوّق الإلكتروني جيدة بشكل نسبيّ؛ لكون ليس كلّ المواقع الإلكترونية تتمتّع بالمصداقية في نوع البضاعة، أمّا الفائدة منه، فإنّه يغنيني عن زحمة الطريق، وإهدار الوقت والمال في شراء أشياء أخرى جانبية، وأعتقد أنّه فعلًا أثّر في الأسواق التجارية الواقعية، لكن بشكل نسبي أيضًا؛ لأنّنا في العراق بحسب تصوّري نحبّ أن نرى البضاعة عن كثب قبل أن نشتريها.

أمّا تبارك المياحي المتخصّصة بالعلاج الطبيعي، فقالت: تأثير السوق الإلكتروني نسبيّ، فهو والسوق التقليدي أصبحا يتنافسان بتحدٍّ أكبر، أمّا عن تجاربي مع هذا النوع من التبضّع فقليلة، إلّا في حالات خاصّة اضطرّ فيها إليه.

بات التسوّق الإلكتروني ينافس التسوّق التقليدي، فمَن سيحقّق أرباحًا أكثر؟

(١) منصّة عالمية للبيانات وذكاء الأعمال، تضمّ مجموعة واسعة من الإحصائيات والتقارير والرؤى عن أكثر من (٨٠,٠٠٠) موضوع من (٢٢,٥٠٠) مصدر في (١٧٠) صناعة، أُسّست في ألمانيا عام (٢٠٠٧م)، وتعمل في (٨) مواقع حول العالم.

خاصّ رياض الزهراء

حصاد

شُعْبَةِ مَدارِسِ الكَفِيلِ الدِّينِيَّةِ النِّسوِيَّةِ فِي العامِ (2024م)

تُعدّ شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية مؤسّسة دينية،اجتماعية، ثقافية، تربوية، لها نشاطات واسعة ومختلفة، وهي من المشاريع التخصّصية التي تبنّتها العتبة العبّاسية المقدّسة إيمانًا منها بدور المرأة الريادي والفعّال في بناء المجتمع، وتقديرًا لحجم المسؤولية التي تقع على عاتقها في حمل رسالة تربية جيل واعٍ ومثقّف؛ لذلك دأبت شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية على تثقيف المرأة وتسليحها بالعلم والمعرفة لتؤدّي مَهامّها على أكمل وجه.

في هذا السياق كان لمجلة رياض الزهراء حوار مع السيّدة (بشرى جبّار الكناني)، مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية لتخبرنا عن حصاد عام (٢٠٢٤م) وأهمّ إنجازات الشعبة:

كيف تقيّمون العام (٢٠٢٤م)؟ وما أهمّ الأنشطة والأعمال التي تعدّونها نقاط قوة داعمة لمسيرة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية؟

تتعدّد وتتنوّع النشاطات التي تقدّمها شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة في كلّ عام مثلما هو دأبها والتي تتميّز بتقديم خدمات جليلة للأفراد والمجتمع، أمّا بالنسبة إلى هذا العام، فالنشاطات على وضعها بالنسب ذاتها، لكن وَفقًا للظروف التي مرّ

بها العالم الإسلامي، فقد حصلت بعض التغييرات في فقرات مهرجان (روح النبوّة) الذي عُقد بتاريخ: ٢٧ /٢٠٢٤/١٢م، أمّا بالنسبة إلى الأنشطة، فقد دأبت الشعبة على تقديم مختلف الأنشطة الثقافية، ومن النشاطات التي تُعدّ أساسية والتي تحقّق الأهداف المرجوّة من تأسيس الشعبة هي:

- مهرجان روح النبوّة الثقافيّ العالميّ، الذي انطلق في عام (٢٠١٧م)، والهدف منه فتح نافذة نطلّ عَبرها على سيرة السيّدة الزهراء؛ لنسلّط الضوء عليها عَبر جملة من الفعّاليات والأنشطة الفكرية والثقافية، إذ بلغ عدد المهرجانات المقامة (٧)، وتنوّعت المشاركات من العراق والدول العربية والأجنبية.

- حفل التخرّج المركزي السنوي لطالبات الجامعات العراقية دفعة (بنات الكفيل).

- (رابطة بنات الكفيل التطوّعية) التي انبثقت بسبب زيادة أعداد المقبلين على زيارة العتبة العبّاسية المقدّسة؛ لذلك ارتأت إدارة الشعبة إيجاد هذه الرابطة بتاريخ: ٢/ ١١/ ٢٠٢٢م.

- أُسّست مدارس الكفيل الدينية النسوية عام (٢٠١٤م).

الهدف منها: تثقيف المرأة وتحصينها بالعلم والمعرفة لتنجز مَهامّها في الحياة على أتمّ وجه.

عدد المدارس: (١٥) مدرسة، موزّعة على مناطق وسط العراق وجنوبه، يتجاوز عدد الطالبات أكثر من (٢٣٧١) طالبة.

مدّة الدراسة: (٥) سنوات، ويدير العملية التربوية في هذه المدارس ملاك تدريسي متخصّص في مجاله ذو كفاءة عالية، إضافة إلى تقديم مناهج رصينة تشمل: (الفقه، العقائد، السيرة، المنطق، الأخلاق، أحكام التلاوة، النحو، الثقافة العامة).

تتكوّن الدراسة في هذه المدارس من (٥) مراحل، وكلّ مرحلة تستغرق (٩) أشهر، إذ تتوقّف الدراسة في شهر رمضان المبارك، ونهاية شهر ذي الحجّة إلى (١٥) محرّم الحرام، إضافة إلى موسم الزيارة الأربعينية.

هناك مدارس تضمّ صفوفًا للمراحل التمهيدية للطالبات دون شهادة المتوسّطة، وصفوفًا للتعليم الأولي للطالبات اللاتي لا يُجدنَ القراءة والكتابة.

ترتقي الطالبة من مرحلة إلى أخرى بعد اجتياز الامتحانات الشهرية بنسبة نجاح (٢٠٪)، أمّا في اختبارات نصف السنة والنهائية المركزية، فلابدّ أنْ تحوز الطالبة على نسبة (٦٠-٨٠٪) من (١٠٠٪) في الموادّ الآتية: (الفقه، العقائد، المنطق، النحو)؛ لتجمع نتائج الاختبارات كلّها.- مشروع (إعداد خادم) الذي جاء بهدف إنشاء جيل يقوم بالخدمة الحسينية في مواسم الشعائر.

هل شهد العام (٢٠٢٤م) افتتاح مدارس ومراكز تعليمية تابعة لمدارس الكفيل النسوية في المحافظات؟

شهد عام (٢٠٢٤م) توسّعًا في مسيرة مدارس الكفيل الدينية النسوية، إذ افتُتحت مدرسة (آمنة بيت وهب) في محافظة القادسية؛ ليضاف هذا الصرح العلميّ إلى سلسلة المدارس التابعة لها، والتي يبلغ عددها (١٥) مدرسة منتشرة في محافظة كربلاء المقدّسة وباقي المحافظات، وتعتمد المدارس نظامًا دراسيًا يمتدّ لمدّة (٥) سنوات وَفق منهاج أكاديميّ متكامل يُناسب كلّ مرحلة دراسية، يشمل تدريس الموادّ الأساسية كالفقه، والعقائد، والأخلاق، وسيرة المعصومين، والمنطق والنحو، إضافة إلى المحاضرات المتنوّعة التي تثري المعرفة الدينية والثقافية لدى الطالبات، ويشرف على تنفيذ هذا البرنامج ملاك نسويّ ذو خبرة وكفاءة عالية، يعتمد أساليب

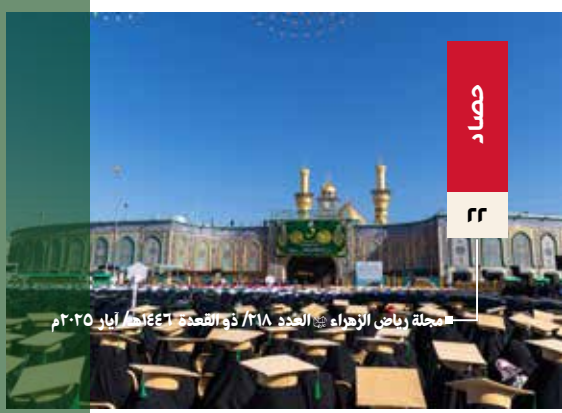

تعليمية حديثة ومتطوّرة لضمان إيصال المادّة العلمية بأفضل الطُرق، مثلما يتضمّن المنهاج موادّ إثرائية أخرى تعزّز من الثقافة العامّة للطالبات، ممّا يضمن تكوين قاعدة معرفية متينة تواكب متطلّبات العصر.

بالحديث عن أهمّ نشاطات شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، يبرز مهرجان "روح النبوّة" بوصفه منصّة فكرية متميّزة تدعم البحث العلمي وتعزّز دور المرأة أكاديميًا، فبماذا تميّز المهرجان في العام (٢٠٢٤م)؟

شهدت نسخة المهرجان لهذا العام اقتصار الفعّاليات على المؤتمر البحثي فقط، وذلك نظرًا للظروف التي يمرّ بها العالم الإسلامي، ممّا جعل التركيز ينصبّ بالكامل على النتاج العلمي والنقاشات الأكاديمية، وبلغ العدد الإجمالي للبحوث المقدّمة (١١٧) بحثًا، قُبل منها (٣٩) بحثًا، بينما لم يُقبل (٧٨) بحثًا لعدم استيفائها المعايير المطلوبة، مثلما سُجّل (١٧) بحثًا مستلًّا.

وقد كان لشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية حضورٌ بارزٌ في هذا الحدث، إذ شاركت بـ(١٦) بحثًا، قُبل منها (٦) بحوث، ممّا يعكس المستوى العلمي المتقدّم لملاكات الشعبة، مثلما تميّز المهرجان بمشاركة باحثات من (٤) دول، (١٢) بحثًا من إيران، بحث واحد من سوريا، (٣) بحوث من لبنان، بحث واحد من البحرين، إلى جانب تقديم بحوث بعدّة لغات، إذ سُجّلت (٤) بحوث باللغة الإنكليزية قُبلت جميعها، و(٣) بحوث باللغة الفارسية قُبل منها بحث واحد فقط.

هذا التفرّد في التركيز على البحث العلمي، منح المهرجان طابعًا أكاديميًا أكثر عمقًا، ممّا أسهم في تعزيز دور المرأة في المجال البحثي، وترسيخ مكانة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية بوصفها مركزًا فكريًا نشطًا داخل الأوساط العلمية.

كيف تجدون التفاعل مع ما تنشرونه عَبر وسائل التواصل الاجتماعي التابعة لكم؟

شهدت منصّات التواصل الاجتماعي التابعة لشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية ارتفاعًا ملحوظًا في معدّلات التفاعل وَفقًا للإحصائيات الحديثة، ويعود هذا التفاعل الكبير إلى النشاطات المكثّفة التي تنظّمها الشعبة، والتي تشمل فعّاليات دينية وثقافية متنوّعة، إضافةً إلى المحتوى الرقمي الذي يجذب فئات واسعة من المتابعين.

وأكّد القائمون على المنصّات أنّ هذا النجاح يعكس مدى اهتمام الجمهور بالبرامج المقدّمة، بخاصّة مع التركيز على استخدام وسائل التواصل الحديثة لزيادة التفاعل والتواصل المباشر مع المتابعين، مثلما أسهمت التغطية الفورية للأحداث في تعزيز العلاقة بين المنصّة والجمهور، ممّا جعلها مصدرًا موثوقًا للمحتوى الديني والتعليمي.

كم عدد المشاركات في (مخيّم بنات العقيدة) الكشفي؟ وما الهدف من إقامته؟ وهل لمستم نتائجه عَبر تأثيره في المشتركات؟

في إطار النشاطات المتميّزة لشعبة

مدارس الكفيل الدينية النسوية، يُعدّ (مخيّم بنات العقيدة) الكشفي من أبرز الفعّاليات التي تهدف إلى نشر الثقافة وتعزيز الوعي الديني والفكري لدى النساء والفتيات، لاسيّما الطالبات الجامعيات، وقد شهد المخيّم مشاركة واسعة من مختلف المحافظات العراقية، وهي كربلاء المقدّسة، النجف الأشرف، بغداد، نينوى، كركوك، صلاح الدين، بابل، القادسية، واسط، ميسان، المثنّى، ذي قار، البصرة، إذ بلغ العدد الكلّي للمشاركات (١,٧٨٣) مشاركة، توزّعنَ على الفئات الآتية: (٩٥٦) متطوّعة للخدمة التشريفية، (٥٢٧) طالبة جامعية، (٣٠٠) طالبة من المدارس الدينية. وارتكزت أهداف المخيّم على تزويد المشاركات بمعلومات متنوّعة عَبر فقرات تعليمية وتثقيفية، وخلق روح التنافس الهادف بينهنَّ لتعزيز الفهم وترسيخ المعلومات، إضافةً إلى اكتشاف المواهب عن طريق الفقرات الفنّية، وبناء علاقات متينة بين الطالبات لتبادل الأفكار والخبرات، مثلما سعى إلى تطوير القدرات وتنمية المهارات العلمية، والشخصية، والاجتماعية، فضلاً عن تزويدهنَّ بمخزون معرفي غنيّ في مختلف المجالات، وقد انعكست هذه الأهداف على المشتركات بوضوح، إذ قِيس مدى تأثير المخيّم عن طريق استبانات تقييمية ولقاءات مباشرة، استعرضت تجارب المشاركات وما تركه المخيّم من أثر في حياتهنَّ.

وفي سياق متّصل، كان لطالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية دور فاعل في خدمة زائرات الإمام الحسين عليه السلام في موسم زيارة الأربعين، إذ شاركت أكثر من (٢٠٠) طالبة من المدارس التابعة للشعبة في مختلف المحافظات، قدّمنَ خدمات تشريفية وتبليغية، ممّا يعكس روح العطاء والانتماء للقيم الدينية والاجتماعية التي تعزّزها هذه المدارس.

كيف أسهمت الشعبة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لضيوف العراق من العائلات اللبنانية؟

دور الشعبة في دعم العائلات اللبنانية كان محوريًا وملموسًا، إذ عملت على توفير العديد من الأنشطة والخدمات التي تهدف إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم، فقامت الشعبة بتنظيم سلسلة من البرامج الترفيهية والتعليمية التي أسهمت في تخفيف معاناة العائلات، إضافة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية بين الضيوف وبين شرائح المجتمع العراقي، مثلما نظّمت الشعبة للضيوف من لبنان سفرات ترفيهية إلى مزرعة (السدر) التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، وكانت العائلات اللبنانية تجد متنفّسًا بعيدًا عمّا مرّوا به، مثلما نُظّمت الأنشطة التي أسهمت في رفع الروح المعنوية، كالورش التعليمية للأعمال اليدوية، ومسابقات الأطفال، وفعّاليات خاصّة للنساء، علاوة على ذلك استهدفت الشعبة تقديم الدعم النفسي عبر إقامة فعّاليات من قبيل (أمسية الوفاء)، التي تضمّنت محاضرات ومرثيات تخليدًا لذكرى الشهداء. الهدف من كلّ هذه المبادرات كان توفير بيئة داعمة ومحفّزة لتخفيف العبء النفسي، وتقوية قيم الوحدة والمحبّة بين الشعبين اللبناني والعراقي، فضلاً عن مساعدة العائلات في التأقلم مع الظروف الصعبة التي يمرّون بها.

الكلمة التي توجّهها الشعبة للنساء في العام (٢٠٢٥م):

المرأة في الواقع هي المدرسة الأولى التي تتكوّن فيها شخصية الإنسان، ولمّا كان للمرأة على الدوام الدور البارز والأساسي في حياة الأسرة بخاصّة، والمجتمع بشكل عام، بوصفها الأمّ لأطفال سيرثون بلاشكّ معظم سماتها الشخصية والنفسية، وبوصفها الزوجة وشريكة الرجل في تحمّل أعباء الحياة والأسرة، سواء في الجانب التربوي، أو المادّي، أو الاجتماعي، وغيرها، فإنّ المطلوب منها أن تمتلك قدرات وصفات تؤهّلها لهذا الدور وتلك المسؤوليات المختلفة والمتعدّدة، لاسيّما في ظلّ ظروف استثنائية بكلّ ما تحمله الكلمة من معنى، فرضتها حالة حرب أيضًا استثنائية من مختلف الجبهات والجهات، فعليها التسلّح بالعلم والإيمان لمواجهة التحدّيات في الوقت الراهن.

نَوْحُ سَامُرَّاءَ
عَلى ضِفافِ بَغدادَ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

يا أيّها العمر الموزّع بين ما ترويه الجروح، وبين ما تحكيه ذكريات الشوق..

إنّ للحياة بقيّة..

فهنا داخل صدري مرايا وَجْدٍ احتضنت حكايا سامرّاء، وحرّرت صوتها فصارت نشيدًا للأرض،

يمنح صبرها لونًا للحياة، ويعانق الأفق تسبيحها، بينما عيون الليل فيها ترقب هفهفة فجرها؛ لتلقف من شعاع الشمس سرّها، فتفيض عندها رموش الأمل، ويخضرّ داخل النفوس..

نعم، لها شوق مع المهد خُلق، وجال بخاطري حديثها العَطِر، فنزف القلم من مداده مع جروحها،

وجادت لها الأدمع مع أحزانها..

نعم، لي قلب متيّم ينتظر لقاءها، فقد غيّرتُ وجهة سفري إلى طريق موغل باليقين نحوها، وخارطة المُقل منتهاها إلى ضريحها..

تهفو الأرواح إلى مرفأ الاطمئنان، مزدانة بوهج مآذنها، فكيف أنسى العهد الذي ألهم النفوس التوّاقة في أملٍ لرؤية الموعود في محرابها؟

وها أنا أذاكر إرثها، وكلّ ما فيها من الذكريات مؤلم وموجع، يخرج من نطاق الذاكرة..

تنوح والجفن دامٍ لآهاتها، ولبّ القلب مستعر، تتلعثم الهمسات في جوار ضريحها المزيّن بلون الحداد؛ لتبتدئ فيها مراسيم العزاء، وهذه المرّة على منبر الحزن في بغداد..

يُطرق باب المراد، يُشيّع شباب الأئمةﷺ بعد أن أطلق آخر أنفاسه المقدّسة في هذه الدنيا الجاحدة، حمل إرث أجداده الطاهرين؛ ليخطّ بيراع حكمته ميراث الأنبياء ويكمل مسيرة الهدى، قد غدر به أبناء الدنيا، فعرجت روحه الطاهرة إلى عليّين؛ لتجثو الأرض على ركبتيها، وتزفر لخطايا أهلها بدموع وألم، وانبثقت شكواها تتعالى لأهل السماء تسابيح يتردّد صداها بين الدنيا والآخرة..

فأيّ ذكرى حمل لنا إرثكِ يا سامرّاء؟ وأيّ معاناة نهشت القلوب المحبّة؟ وأيّ بلاء جثا أمامه متصاغرًا لعظمته؟

لكنّي يا مدينة العسكريين، سأحضنكِ بحنان الجوادﷺ وسأواسيكِ بخفقات صبره، وسأتلو على مسامعكِ عبارات الصبر على المصيبة..

فداوي جراحكِ النازفة، واكتمي ذلك الأنين، فإنّ الفرج قريب، وكلّ ما لحقكِ من أسىً في هذه الرحلة المهولة، هو عزاء لكِ وارتقاء..

سُلطـــانُ طُـــوسٍ

وفاء أحمد الطويل/ القطيف

تهلّل وجه المدينة بمآثر الأنبياء، تضوّعت بأريج القداسة مذ أشرقت شمس الثامن من نسل الإمامة، حين انبثق النور من بيت الكاظم عليه السلام عمّ الضياء أرجاء البسيطة، فتحقّق الوعد الإلهي بميلاد مشكاة تهدي الحائرين في عتمة الحياة، هناك ردّدت الحياة: أهلاً بالثامن أهلاً:

في أرض طيبةَ هلَّ النور وانسدلا ... وشعشع الفجر في الآفاق واشتعلا
إِذْ ثامن الحُجَج الأطهار من كبد الـ ... ـعلياءِ مُكتملاً للأرض قد وصلا
ابنُ الإِمام الذي أنواره اتَّقدتْ ... كما النجوم ونجل السَّادة النُبُلا
أعني ابن موسى ومَن فاضت فضائله ... بالفيضِ كالديمِ الهتّانِ قد هَطَلا
اللّٰه وانبجست شمس الشموس وإذ ... به المآثر جاءت تكتسي الحُلَلا
نور على النور آيات مقدّسة ... فرد ولم تلد الدنيا له مَثلا
يسمو بعنصره الأسمى يتوّجه ... تاج الجلالة من أجداده الفضلا
غصن البتولة طاب طيب طينته ... لاشكّ فيه جمال يشبهُ الرُسلا
أُصولهُ في جنان الخلد ثابتة ... وفرعه بشموخ يرتقي بعُلا
متى اقتفى الدهر والعُبّاد سيرته ... فازوا بخير وخير الناس مَن وصلا
وهزّ جذع الرضا والحلم يحمله ... تساقطت نِعم المولى له أُكُلا
يجود بالجنّة المأْوى كرامته ... وعد وليس بوعد للرضا جدلا
يذوق زائره لطف الإجابة إنْ ... تنفّس العطر ثمّ يغتدي جَذِلا
واليوم يزدان من خيرات مولده ... روحًا لنجني من ريحانه قُللا
نؤرّج الحفل بالمسك المعتَّق والـ ... ـحلوى وكأس رحيق مازجَ العسلا
في كلّ بيت لنا الأفراح قائمة ... وزينة لابن موسى تبهج المُقلا

رَحِيلُ سَنَدي!

فاطمة رحيم المعيوفي/ النجف الأشرف

كانت المعارك في أوجها حين انتهت إجازة الأخوين (عليّ وأحمد)، وحان الوقت ليلتحقا برفاقهم على الساتر، لقد وَرِثا حبّ الدفاع عن الوطن عن والدهم الشهيد، ودّعا والدتهما الطاعنة في السنّ، ثم وقفا يتأمّلان صورة والدهما المعلّقة على جدار غرفة الضيوف بزيّه العسكري، وبطوله الشامخ ووقفته الصلبة، وبيده بندقيته، كأنّهما يودّعان أباهما مثلما يودّعان أمّهما في كلّ مرّة..

بدأت الرحلة الطويلة، وكان حوار القلوب بصمت، حتى شعرا ببعضيهما ورغبتهما بالمحادثة الأخيرة، كأنّهما شعرا بقرب الفراق..

عليّ: أتعرف الطريق إلى وجهتنا؟ أم تحتاج لإخراج الخارطة من الحقيبة؟

أحمد باستغراب: وهل لدينا خارطة؟

عليّ: أو لم تكن تعلم؟ نعم، إنّها قصاصة كتبتُ عليها كلّ ما أملته علينا أمّنا.

أحمد: ولكن كيف لأمّنا أن تعرف الطريق؟

عليّ: هي لا تعرف الطريق، لكنّها على دراية بعواقبه!

أحمد: تأكّد من وجود كتاب الزيارات في الحقيبة كي لا تفوتني زيارة عاشوراء.

عليّ: إنّه هنا، وضعته وسط المعطف الذي أوصتني أمّنا به كثيرًا، وقالت بأنّه ذخيرتها من مجالس الحسين، ثم طلبت منّي ألّا أضيّعه.

أحمد: أخي عليّ، الحرب قائمة والعدو قوي ومدعوم بالأسلحة والمعدّات، ولا نعلم إنْ كنّا سنعود أم أنّها النهاية؛ لذلك أريد أنْ أوصيكَ لو حدث وعدتَ من دوني أن تزور الإمام الحسين بالنيابة عنّي.

عليّ: كفّ عن هذا الحديث يا أحمد، سنعود معًا ونزور الإمام إن شاء الله، والآن قل لي: أين نضع الحقائب؟

أحمد: خلف الساتر.

عليّ: هل تمزح؟

أحمد: كلّا، لكن لا يوجد هنا سوى الحرب.

عليّ: هل تتذكّر عندما كنّا أطفالاً قال لي أبونا ذات مرّة وقد كان غاضبًا منّي عندما ذهبنا إلى الدكّان ورجعتُ أنا إلى البيت قبلكَ: لا تترك يد أخيكَ مرّة أخرى أبدًا.

أحمد: نعم، لا أنسى ذلك الموقف أبدًا، ومنذ ذلك الوقت لم أفلت يدكَ، لكنّ الشهادة في سبيل الله يا عليّ قد تتطلّب أن تتركني هذه المرّة.

حاول عليّ أن يغيّر الموضوع قائلًا: لقد أحضرتُ بدلة لكَ بمناسبة التخرّج، ومثلها لي، وسأكون معكَ يوم استلامكَ وثيقة التخرّج، فلا تقلق أبدًا.

أحمد: ما تزال بطبعكَ الطفولي حتى الآن، تتغافل عمّا لا تودّ سماعه، لا بأس بذلك، لكن هل لكَ أن تعيرني انتباهكَ لأوصيكَ بشيء مهمّ يا أخي.

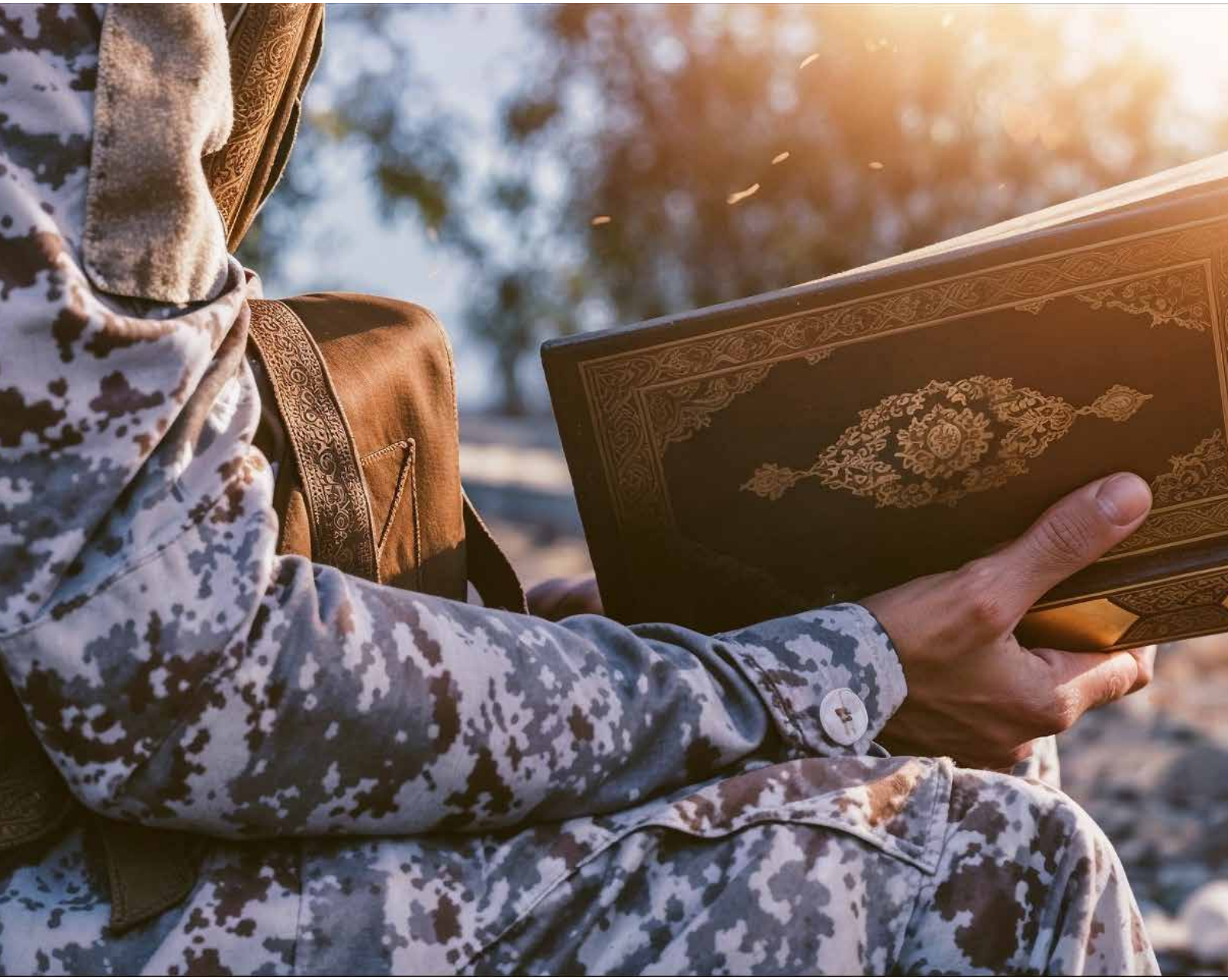

عليّ: ماذا تريد أنْ تقول؟

أحمد: هل يمكنكَ أن تخفي عن أمّنا أمر رحيلي إنْ نلتُ الشهادة؟

عليّ: يمكنني أن أبرّر ضياع المعطف الخاصّ بها، ولا شكّ في أنّها ستنزعج قليلاً، لكن كيف سأخفي عنها أمركَ؟

أحمد: إنّ أمّنا وحيدة وليس لها أحد سوانا، وسيفجعها خبر موتي، فحاول أنْ تقول لها شيئًا يهوّن عليها الأمر، وكرّر على مسامعها أنّ الشهداء شفعاء يشفعون لذويهم.

عليّ: في مذكّرات والدنا وجدتُ بعضًا من ملامح حكايتنا، فكأنّ ما يجري من حديث بيننا الآن، قد تنبّأ به والدنا في مذكّراته، فعند انتقالنا من البيت القديم، كلّفتني أمّنا بجمع الأشياء الخاصّة بأبينا، كبندقيته، وصورته، وكتبه، وكان بينها مفكّرته، فدعاني الفضول لقراءة شيء منها، فأخذتُ أقلّب الصفحات حتى وقع بصري على ورقة مطويّة، ففتحتها لأجد أنّ الحبر قد سال ليملأ أنسجتها، وعلى الرغم من ذلك كانت الكتابة واضحة وعميقة الأثر: (إنّ خير ما تترك في هذه الدنيا هو طيب الأثر، وأنْ ترحل عنها بخير العمل)، وها أنتَ قد اخترتَ الشهادة كأبيكَ وفضّلتها على حطام الدنيا، فلا تقلق يا أخي، فإنْ عدتُ من دونكَ إلى أمّنا، فسأبقى إلى جانبها ولن أدعها لوحدها.

كأنّها غُـــرابٌ

كوثر حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

في أحد الأيام، اتّصل والدي وأخبرنا أنّ عمّتي في طريقها إلى بيتنا، فاستعدّوا لزيارتها، ولأنّ عمّتي كانت تسكن في منطقة بعيدة عنّا، كانت زياراتها لنا كالأعياد. وصلت وكنّا متشوّقين للجلوس معها والاستماع إلى أحاديثها اللطيفة، وفي الساعة الثامنة مساءً، جلسنا جميعًا؛ لتحكي لنا قصصًا جميلة، سألتها أختي عن طفولتها وكيف كانت الحياة مختلفة قبل (٧٠) عامًا، ولأنّها الابنة الأولى لجدّي، فكانت تحكي لنا عن طفولة أبي، فنفرح كثيرًا لتلك الأحاديث.

كنتُ أنصت إليها بكلّ حبّ، ومن بين كلّ الأشياء التي حكتها لنا، حين قلتُ لها: حدّثينا عن موقف واحد لم يخرج من ذاكرتكِ، وما يزال عالقًا فيها، ابتسمت، وتنهدّت ثم قالت:

بعد وفاة والدي، كانت أمّي في العدّة، وكانت الناس تجبر زوجة المُتوفّى أنْ تجلس في غرفة ولا تخرج منها أبدًا حتى انتهاء العدّة، وفي ذلك الوقت مرض عمّكم، ولأنّني الأخت الأكبر، اضطُررتُ إلى أخذه للطبيب، وكنتُ في ذلك الوقت لا أتجاوز الخامسة عشر من العمر، فارتديتُ ملابسي السوداء وعباءتي، وجلسنا في صالة الانتظار حتى يحين دورنا ليكشف الطبيب على أخي، كان هناك بجانبي امرأتان تتهامسان، سمعتُ الأولى تقول للثانية: يجلس غراب إلى جانبكِ، ونظرتا إليّ وضحكتا بصوت خافت، حينها لم أستطع قول شيء، فقد أحسستُ بوخزة في قلبي كادت دموعي أنْ تنهمر، لكنّي تجلّدتُ، وبعد ما طمأنني الطبيب، وأخبرني أنّ أخي سيكون بخير إذا ما استمرّ بأخذ العلاج في وقته.

عدنا إلى البيت وقلبي منقبض، فهُرعتُ مباشرة إلى المرآة وأنا أتمتم لنفسي: هل حقًّا أبدو كالغراب؟

لم أنمَ تلك الليلة من الحزن، كان قلبي متعبًا من فقد والدي، ومتعبًا من تحمّل المسؤولية في وقت مبكّر.

قطعت عمّتي حديثها عن هذا الموقف بابتسامة حزينة، وحاولت تغيير الموضوع، وبدأت تتحدّث عن مواقف أخرى طريفة، لكنّني بقيتُ أفكّر: تُرى هل تتذكّر تلك المرأة هذا الموقف؟ هل ما تزال على قيد الحياة بينما المجروح من كلماتها ما يزال يتألّم من الذكرى؟ تُرى هل يدرك الناس آثار كلماتهم وعواقبها؟

وهل تسبّبتُ أنا بجرح مشاعر أحدهم من حيث لا أشعر؟ كيف سأبدو لو فعلتُ؟

الأُسْـرَةُ وَالتَّرْبِيَةُ

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

"البذرة الأولى في حقل رحلة العمر، الغرس الصغير الذي يحمل في أعماقه النقاء والطهر، الوجه الذي يتلألأ في ابتسامته جمال الفجر، وينعكس في عينيه بريق البراءة والخير، إنّه الطفل، المنحة العظيمة التي أبدعها اللهﷻ، وقد كلّف الأمّهات بحمل الطفل في أحشائهنَّ، وتربيته بعد ذلك في حجورهنَّ، وحَمل همّه حتى نهاية العمر، فكيف نربّي أولادنا؟ وماذا نعلّمهم ونغرس فيهم؟ هذا ما سنُبيّنه في هذه السلسلة التي تحمل عنوان: (معًا نُربّي)."

لا يخفى على أحد أنّ الطفل هو النبتة الصغيرة التي تنمو وتترعرع في حديقة الأسرة الكبيرة، وبالإمكان جعلها شجرة وارفة الظلال، غزيرة الثمار متى ما أحسن المربّي رعايتها، وبذل الجهد في حمايتها، مع حُسن التوكّل على واهبها، وصدق اللجوء إليه في جميع مراحل نموّها، وهذا ما نسمّيه بالتربية التي لا تنحصر في التعليم والغرس، بل تتّسع لتشمل كلّ ما له علاقة بصياغة شخصية الطفل، وإعداده للحياة عَبر بناء النفس، فهذه الأوراق البيضاء القابلة لأيّ نقش، ما هي إلّا أمانة الله تعالى التي استأمن الآباء والأمّهات عليها؛ ليكتبوا في صفحاتها كلّ جميل ينفع الطفل في دينه ودنياه وآخرته.

فالتربية باختصار هي رسالة تُكتب بحبر الحبّ والصبر، نتجاوز فيها الحاضر، ونتطلّع بكلّ أمل إلى المستقبل الزاهر، نأخذ خلالها بيد صغيرنا خطوةً خطوةً؛ لنجعله مؤهّلاً للتألّق والريادة، نعلّمه كيف يواجه عواصف الحياة بنفس مطمئنّة، تتطلّع لرضا الله تعالى، ونيل الفوز، والحظوة بالزلفى والسعادة.

وعليه، فالتربية ليست رحلة عشوائية متروكة للرغبات والعادات، بل هي علم وفنّ، له أصوله وقواعده التي يقوم عليها، وحَريّ بكلّ مربٍّ أنْ يطّلع عليها، ويتأمّل فيها؛ ليتمكّن من صياغة شخصية طفله بالنحو السليم، ويعطي كلًّا من جسده وروحه ما يستحقّه من الجمال والكمال، وينمّي مواهبه وطاقاته، ويكتشف كنوزه التي أودعها الله تعالى في تكوينه؛ ليجعل منه عبدًا صالحًا، وخليفةً له في أرضه، فقد ورد عن الإمام السجّادؑ أنّه قال: **"وَأَمّا حَقّ وَلَدِكَ فَتَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرّهِ، وَأَنَّكَ مَسْؤولٌ عَمّا وُلّيتَهُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ وَالدّلَالَةِ عَلَى رَبّهِ وَالْمَعُونَةِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فِيكَ وَفِي نَفْسِهِ، فَمُثَابٌ عَلَى ذَلِكَ وَمُعَاقَبٌ، فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ الْمُتَزَيّنِ بِحُسْنِ أَثَرِهِ عَلَيْهِ فِي عَاجِلِ الدّنْيَا، الْمُعْذِرِ إِلى رَبّهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَالْأَخْذِ لَهُ مِنْهُ، وَلا قُوّةَ إِلّا بِاللّهِ"**[1].

.....

(١) شرح رسالة الحقوق: ص٥٨١.

عَالِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام

نرجس مهدي/ كربلاء المقدّسة

شعّ نور الله من سنا علياه، وأشرق بهاء الإمامة في محيّاه، سمّي جدّه الكرّار، ونور عين محمّد المختار صلى الله عليه وآله.

وُلِد في بيت أذن الله تعالى أنْ يُرفع ويُذكر فيه اسمه، نشأ مثلما نشأ آباؤه المنتجبون، زُقّ العلم زقًّا، خازن العلم ومنتهى الحلم، وقد قال الإمام موسى الكاظم عليه السلام بشأنه لبنيه:"**هذا أخوكم عليّ بن موسى الرضا عالم آل محمّد، فاسألوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعتُ أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبكَ، وليتني أدركتُه فإنّه سمّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام**"[1].

يُفهم من الروايات الشريفة أنّ سبب تسمية الإمام عليه السلام بـ(الرضا) ترجع إلى أسباب، منها:

أنّه عليه السلام كان رضا الله تعالى في سمائه، ورضًا لرسول الله والأئمة عليهم السلام من بعده في أرضه،[2] ورَضِي به المخالفون من أعدائه مثلما رَضِي به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام.

كانت دوافع المأمون العبّاسي لمنح ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام ليست حبًّا بآل البيت عليهم السلام بل لأسباب مبطّنة، منها: تهدئة الأوضاع المضطربة، وإخماد ثورات العلويين، والحصول على شرعية الحكم والخلافة، ومنع الإمام عليه السلام من الدعوة لنفسه، وإبعاده عن قواعده الشعبية؛ لتحجيم دوره أو تقليله عن طريق مراقبته مراقبةً دقيقةً، فضلاً عن تشويه سمعة الإمام عليه السلام بأنّه لم يزهد في الدنيا، بل قَبِل ولاية العهد طمعًا في الخلافة[3].

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٩، ص١٠٠.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٩، ص٤.

(٣) الأمالي للشيخ الصدوق: ص١٢٦.

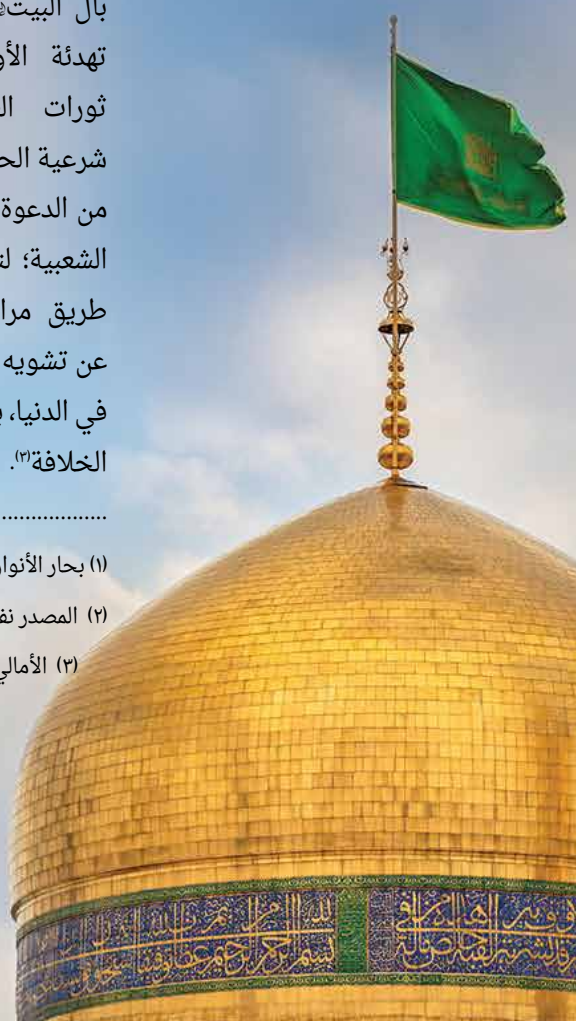

دَحْـوُ الأرضِ

رقية حسين التميمي/ كربلاء المقدّسة

قال الله العزيز في مُحكم كتابه الكريم: ﴿**وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا**﴾ (النازعات:٣٠).

(الدَحو) لغةً من الفعل (دَحا) أي البَسط والتوسعة[١]، أمّا اصطلاحًا فهو من (دَحو الأرض) أي بسطها[٢]، ومدّ الأرض من تحت الكعبة بوصفها أول نقطة برزت من تحت الماء، فقد جاء في الأحاديث الشريفة أنّ الأرض بعدما كانت غارقة بالمياه التي غمرتها لمدّة طويلة الأمد، شاء الله تعالى أن يجعل المُنخفضات الأرضيّة وعاءً لهذه المياه بعد أنْ كانت الأرض مغمورةً بها، فتكوّنت البحار والمُحيطات والأنهار، ثم تعلو فوق ذلك حيالها اليابسة والمُرتفعات، ومهّد الله تعالى الأرض وبسطها لعباده، فكانت مكّة أول يابسة ظهرت من تحت الماء، فقد ورد عن الإمام الصادق﵇ أنّه قال: "**إنّ اللهﷻ دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفاتٍ وعرفاتٌ من منى ومنى من الكعبة**"[٣]، وجاء عن أبي حمزة الثمالي في سؤاله لأبي جعفر﵇ عن المسجد الحرام: لأيّ شيء سمّاهُ الله العتيق؟ فقال: "إنّه ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلّا له ربّ وسكّان يسكنونه غير هذا البيت، فإنّه لا ربّ له إلّا اللهﷻ وهو الحرم، ثم قال: إنّ اللهﷻ خلقه قبل الأرض، ثم خلق الأرض من بعده، فدحاها من تحته"[٤]، وننتقل إلى قصّة (الأبرش) مع الإمام الصادق﵇ في معجزة دحو الأرض، فعندما علم (الأبرش) بمكنون علم الإمام﵇ أحبّ أنْ يطرح عليه السؤال الذي أقضّ مضجعه، فسأله عن قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا**﴾(الأنبياء:٣٠) بِمَ كان رتقهما؟ فأجابه﵇: "**يا أبرش، هو كما وصف نفسه، كان عرشه على الماء، والماء على الهواء، والهواء لا يُحدّ، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما، والماء يومئذ عذب فرات، فلمّا أراد أن يخلق الأرض، أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجًا ثم زبدًا واحدًا، فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلاً من زبد، ثم دحا الأرض من تحته**"[٥]، فالحمد لله الذي دحا الأرض وبسطها رحمةً للعالمين.

.....

(١) لسان العرب: ج١٤، ص٥١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٢، ص٢٤١.

(٤) الكافي: ج٤، ص١٨٩.

(٥) بحار الأنوار: ج٥٤، ص٧٢.

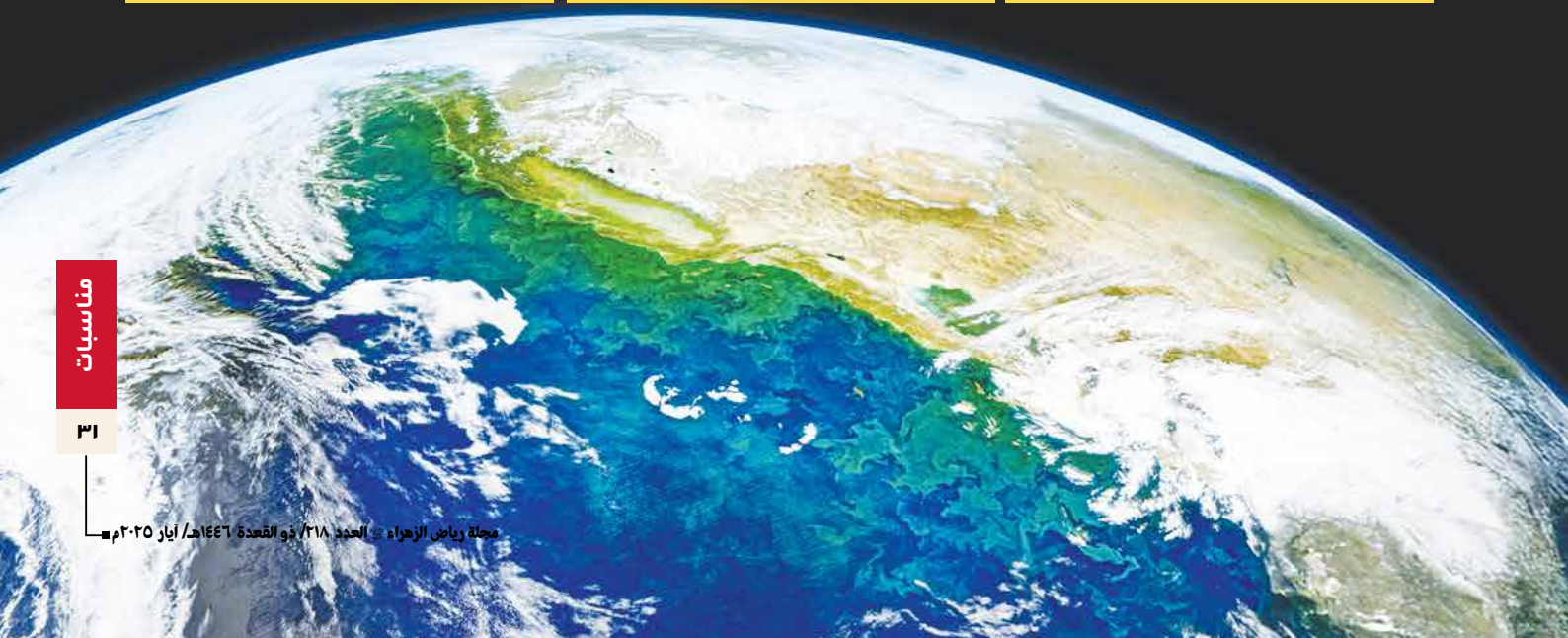

مَعالِـــمُ الوِلايَـــةِ

زهراء حبيب القلّاف/ البحرين

تدلّت من الدوحة المحمّدية تفاحة فاطمية، تنشر مسك الجِنان، أريجها فوّاح بعطر الولاية وما يتفرّع منها من مظاهر، جسّدت الحبّ والطاعة لإمامها والفناء فيه ولأجله؛ لأجل الدين، فأعلى الله تعالى ذكرها وشأنها، وألّف قلوب السالكين إليه على حبّها، جعل الله تعالى في مثواها السلوة للمحبّين بعد خفاء قبر سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء.

السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم المشهورة بـ(فاطمة المعصومة) مثلما ورد عن أخيها الإمام الرضا، نحاول أنْ نتحدّث عن كمالها وعلوّ مقامها، وعن سخاء كفّها ومدى رأفتها بالموالين، فعندما نبحث عن مظاهر الولاء المتمثّلة بالمودّة، والسمع والطاعة للمعصوم في سيرة السيّدة الجليلة، تحضر أمامنا صورة الانصياع الجليّ لإمام زمانها الإمام الرضا حين أرسل لها مكتوبًا بعد عام من مرارة الفراق، ينطوي على الإذن بالرحيل إليه، فما كان منها غير الذوبان في فكرة الاقتراب من المعصوم أكثر؛ لتحزم أمرها وتتّجه نحو (خراسان) قاصدةً (مرو)، إذ تتربّع شمس الولاية ناشرةً هديها النبوي، وهي غير مكترثة لما قد يصدر من جلاوزة بني العبّاس. عليهم لعائن الله. كاشفةً بذلك عن أعلى درجات التسليم للمعصوم والانصهار في طاعته، ولا يُعدّ هذا الموقف حدثًا عابرًا، بل هو درس ينقل إلى الأجيال صدق الولاء والانتماء.

لقد جعل الله تعالى مثواها الطاهر منارةً شاهدةً على عُلوّ شأنها وجليل خطرها، وكانت البشارات تترى من لدن المعصومين على اختصاص الأرض الطيّبة التي حوتها حتّى قبل حلولها فيها؛ لتكون عشًّا لآل محمّد وحرمًا لهم، ومخصوصة بثلاثة أبواب من الجنّة، فقد ورد عن الإمام الصادق أنّه قال: "**إنّ لله حرمًا وهو مكّة، ألا إنّ لرسول الله حرمًا وهو المدينة، ألا وإنّ لأمير المؤمنين حرمًا وهو الكوفة، ألا وإنّ قم الكوفة الصغيرة، ألا إنّ للجنّة ثمانية أبواب ثلاثة منها إلى قم، تُقبض فيها امرأة من وُلدي، اسمها فاطمة بنت موسى، وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم**"[1].

لم تكن النعمة موقوفةً على ما أفاضته السيّدة فاطمة المعصومة على الأرض من الأفضال، بل أعزّها الله وأعلى شأنها لتكون بلسمًا لقلوب الباحثين عن القبر المخفي لابنة رسول الله جدّتها فاطمة الزهراء النوراء، فقد نقل السيّد عادل العلوي

(طيّب الله ثراه) قائلًا: حدّثني سيّدنا الأستاذ عن والده آية الله السيّد محمود المرعشي أنّه كان يبحث عن قبر سيّدة النساء فاطمة الزهراء، فرأى في المنام مولانا الإمام الصادق فقال له: "**عليكَ بكريمة أهل البيت**"، فقال السيّد: توهّمتُ أنّه يريد فاطمة الزهراء، فقال دفعًا للتوهّم: "**فاطمة بنت موسى بن جعفر المدفونة في قم**"(٢).

وقد اندلقت من بين يديها الكرامات تلو الكرامات والتاريخ يشهد على ذلك مطأطئًا رأسه لمسارب النور من آل محمّد من رعاية الزائرين، وتكفّل خَدَمة أهل البيت وإنجاح مطالبهم، والإفاضة على طالبي العلوم الدينية تحت ظلّها الوارف، والإفضال على عموم محبّي أهل البيت ومواليهم، وحيال ذلك كلّه تشرئبُّ الأعناق وتتطلّع الأفئدة لنظرة كريمة من سيّدة كريمة.

هكذا ترفع الولاية أولياء الله الذين أيقنوا أنّ وجودهم لا قيمة له إلّا إذا كان متّصلًا بالمعصوم، فتعلو بهم الدرجات حتّى ينالوا المقامات العالية، وتصير أيديهم مفتاحًا لتجلّي الخيرات والبركات الإلهية.

وها نحن نتحلّق حول مائدتها الإلهية، نستسقيها شربة كرامة، ونتوسّل إليها، نرجو منها نظرة عطف خاصّة، ونرجو أن تدخلنا تحت كسائها ليزول ما بنا من ضعف.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٥٧، ص٢٨٨.

(٢) المصدر نفسه: ج٥٧، ٢١٩.

طِفلِي وأداءُ الصَّلاةِ
بَينَ العَادَةِ والعِبادَةِ

مروة حسن الجبوري/ كربلاء المقدّسة

كيف نربّي أطفالنا على التمسّك بالصلاة، ونجعلهم مستعدّين لإقامتها، لا مجرّد أداء حركات سريعة يقومون بها؟ فبعضهم ينجرف وراء مشاغل الحياة، فيصبح تاركًا للصلاة.

فمنذ أول مرّة يقف فيها الطفل باتّجاه القبلة قاصدًا وجه الله الكريم، من المهمّ أنْ نزرع فيه بذرة حبّ هذه الفريضة وعظمتها، فهي أول ما يُقبل من الأعمال، وإنْ قُبلت قُبل ما سواها، فلابدّ من تكرار الأحاديث الشريفة التي تظهر فضل الصلاة في وقتها ومستحبّاتها؛ ليرسخ في قلب الطفل حبّ هذه الفريضة.

من الممكن أن نبدأ بتدريب الطفل بشكل تدريجيّ على الصلاة قبل سنّ البلوغ حتى يعتادها، ويتعلّم شروطها ومقدّماتها، فعندما يشرح الأهل لأطفالهم أنّ الله تعالى أمر عباده بالصلاة من أجل تزكية نفوسهم، فهي تنهى عن الفحشاء والمنكر، فيكافئهم عليها لتزداد رغبتهم في أداء الصلاة.

وهناك بعض الخطوات المفيدة التي تجعل الأطفال يهتمّون بالصلاة، منها:

١. تهيئة السجّادات المطرّزة، والمسبحة الملوّنة، وكتاب تعليم الصلاة المخصّص للأطفال الذي يعلّمهم الصلاة بأسلوب قصصي ميسّر وشائق.

٢. إشراك الطفل في صلاة الجماعة التي تُقام في المساجد والعتبات المقدّسة يزرع في نفسه حبّ الجماعة والمشاركة مع الأعمار المختلفة.

٣. الاستعانة بالله تعالى والدعاء للطفل بالتوفيق في العبادة، فدعاء الوالدين بحقّ طفلهما مستجاب.

٤. متابعة أداء الطفل للصلاة ومحاسبته عليها قبل سنّ البلوغ، فقد ورد في الحديث الشريف: **"إنّا نَأمُرُ صِبيانَنا بِالصَّلاةِ إذا كانوا بَني خَمسِ سِنينَ، فَمُروا صِبيانَكُم بِالصَّلاةِ إذا كانوا بَني سَبعِ سِنينَ"**[1].

٥. تلقين الطفل أنّ الصلاة زينة المؤمن.

٦. تكريم الطفل في حال عدم تأخير الصلاة أو التهاون في أدائها، بعد إعداد مفكّرة خاصّة بأوقات الصلاة في أيام الأسبوع لكتابة أدائه للصلاة في وقتها.

٧. إفهام الطفل بأهمّية الصلاة في وقتها؛ لأنّها ستُرفع مع صلاة إمام زماننا عجل الله فرجه، فكيف سيكون ثوابها العظيم؟

٨. تعويده على تعقيبات الصلاة بشكل تدريجي؛ لما لها من الفضل والمنزلة عند الله تعالى، وإنْ كان الطفل لا يستطيع القراءة، فيمكنه الاستماع إلى الوالدين أو إلى مقاطع الفيديو أو التسجيلاتالصوتية، ومع التكرار، سيحفظها الطفل وتكون له وردًا واحدًا.

٩. تعليم الطفل الدعاء للوالدين وللمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات بعد كلّ صلاة.

إنّ هذه المفاهيم الأساسية في الأمور العبادية، ستصبح عادة سلوكية في حياة الطفل، ينشأ عليها، فتكون سلاحًا يقاتل به الرغبات غير المشروعة، ووساوس الشيطان الرجيم.

.....

(١) الكافي: ج٣، ص٤٠٩.

في مَجلسِهِ الشِّفاءُ

زهراء سالم الجبوري/ النجف الأشرف

رسوم: فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

في مساء التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة عادت (نور) إلى المنزل مسرعة بعد يوم دراسي حافل، فاتّجهت إلى المطبخ لتطمئنّ على صحّة والدتها المرهقة:

- السلام عليكم يا أمّي.

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حبيبتي، كيفَ حالكِ؟

- بخير والحمد لله، هل تحسّنتِ يا أمّي؟ ماذا تجهّزين الآن؟ هل سيزورنا أحد؟

- نعم، لدينا مجلس عزاء للرجال.

- مجلس عزاء؟

- نعم يا حبيبتي، فاليوم يصادف استشهاد سيّدنا ومولانا الإمام الجواد.

- لا علم لديّ، لِمَ لم تخبريني لأساعدكِ، سأغيّر ثيابي وآتي لمساعدتكِ، وسأذهب إلى غرفة الاستقبال لأجهّزها لمجلس عزاء مولاي الجواد.

- انتظريني يا بنتي قليلًا بينما أنتهي من طهو الطعام لمجلس العزاء.

- لا تتعبي نفسكِ يا أمّي، يجب أن ترتاحي قليلًا.

تهيّأت (نور) لتساعد أمّها وتشارك في إعداد المجلس بأفضل ما يكون؛ لتحظى بالأجر وتطلب الشفاء لوالدتها، فجهّزت مع أمّها كلّ ما يلزم لمجلس العزاء بحبّ وودٍّ من أجل مولانا الجواد.

حلّ المساء ورُفعت رايات الحزن، وكبّرت المآذن بالعزاء، وبدأ المعزّون يتوافدون إلى الدار، وأخذ أبو (نور) وأخوها يقدّمون الطعام والشراب للمعزّين بعد ما سكبته (نور) وأمّها في الأواني الخاصّة بالتقديم.

انتهت المأدبة وبدأ الخطيب برثاء الإمام الجواد، فجلست (نور) ووالدتها على مقربة من غرفة الاستقبال؛ لتستمعا إلى حديثه عن سيرة مولانا الجواد، وبعدما انتهى المجلس راحت (نور) تسأل والدتها عن كلّ جملة لم تعرف معناها:

- أمّي، لماذا سُميّ الإمام بالجواد؟ أليس اسمه (محمّد)؟

- بلى يا حبيبتي؛ لكثرة كرمه وجوده وسخائه وعطائه.

- حسنًا يا أمّي، كم كان عمر الإمام الجواد عندما استشهد؟

- كان في الخامسة والعشرين من عمره الشريف.

- وكيف استشهد؟

- استشهد مسمومًا بأبي هو وأمّي على يد زوجته.

- مَن زوجته؟

- اسمها أمّ الفضل، وهي مَن وضعت له السمّ في عنقود العنب.

شعرت (نور) بالحزن الشديد على مولانا الإمام الجواد، فوضعت رأسها في حجر والدتها وراحت تبكي لمصيبة الإمام الذي تكاد السماوات والأرض يتفطّرنَ لها، ثم رفعت رأسها نحو أمّها قائلةً: ستشفين يا أمّي ببركة مولانا الإمام الجواد مثلما دعا الخطيب لشفاء جميع المرضى.

اِستِهـــلاكُ المَـــالِ

إنّ العمل تارةً يكون شاقًّا، كالبناء من الصباح الباكر حتى غروب الشمس، وأخرى يكون أقلّ جهدًا كالعمل المكتبي في الدوائر الحكومية أو الأهلية، وتارةً يكون العمل مشروعًا خاصًّا بالفرد أو شراكة مع صديق أو قريب، ومهما يكن العمل فهو من أجل حفظ الكرامة،

آمال حسين المسلماوي/ بغداد

وجَنْي المال الحلال الذي يوفّر الحاجات الضرورية للعيش الكريم للفرد والأسرة؛ لذلك يجب صرف المال في المكان المناسب، فعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: "**إنّ القصد يحبّه الله** ـ عزّ وجلّ ـ **وإنّ السَرف أمر يبغضه الله** ـ عزّ وجلّ ـ **حتى طرحكَ النواة فإنّها تصلح لشيء، وحتى صبُّكَ فضل شرابكَ**"[1]، فالنواة يمكن الاستفادة منها علفًا للحيوانات، والتبذير في الماء الزائد عن الحاجة إسراف، ويمكن الاستفادة منه.

موضوع الإنفاق يجب أن يُدرس ويُخطّط له في كلّ شهر، وهناك مَن يكون دخله وأجره يوميًا، فعليه أنْ يخطّط لحياته يومًا بيوم كي لا يندم في باقي أيام الأسبوع أو الشهر.

علينا تعوّد الادّخار بشكل طوعي أو إجباري، فتقوم الأمّ أو الزوجة أو أعضاء الأسرة بهذه العادة عن طريق ادّخار مبلغ بسيط يوميًا، وبتلك الإرادة وضبط النفس، سنتعلّم كيفية حفظ المال وعدم هدره في الأشياء غير الضرورية، فعلينا أنْ نحترم المال الذي نتعب من أجل الحصول عليه عَبر وضع خطط في الإدارة المالية ليكون لدينا خزين من الدخل، فقطرة على قطرة تتحوّل نهرًا، ومن ثمّ نتعلّم كيفية استثمار المال في وقته المناسب وفي المكان المناسب كشراء دار، وغيره بدلًا من شراء الحاجات الكمالية التي تثقل كاهلنا بالديون لجلب استحسان الآخرين.

.....

(١) الكافي: ج٤، ص٥٢.

أقـــراطٌ مِـن نُـــورٍ

سارة عبد الله الحلو/ كربلاء المقدّسة

الفقد أشدّ ألمًا من الحرمان، والحرمان أشدّ وجعًا من الضياع، واجتماع ما ذُكر جمعًا أو فرادى تنسيكِ حلاوة العطاء.

أعني بذلك المغلوبين على أمرهم، الذين اضطرّوا إلى محاربة البؤس، ومحاربة مجتمع أكثر بؤسًا وظلمًا، في ذلك الوقت الذي أرى فيه الأحداث أقرّب الصورة مرارًا عبر مجهر مخيّلتي؛ لأرى العالم عَبر فسحة صغيرة لطالما عنت لي الكثير، فأنا لا أؤمن بأنّ القرب من الصورة يجرّدها، ويريكِ عيوبها المخفيّة بقدر إيماني بأنّ القرب يعلّمكِ الدقّة والتدقيق في أصغر التفاصيل؛ كي لا تظلمي الألوان المتداخلة.

إنّها نقطة صغيرة جدًا، لكنّها في شساعة العالم، فكلّ شيء من حولي لا يمرّ عبثًا أو سهوًا بدون أنْ أقيّمه وأبحث في تفاصيله، هوسي تجاه التفاصيل ليس ضعفًا، أو انتقامًا بقدر ما هو راحة ضمير، كي لا أُهزم أمام نفسي مرّتين، فعندما أعود بالزمن العتيد إلى شرنقة أحلامي، تأخذني اللحظات لأستحضر هزيمتي الأولى، عندما تمرّدتُ على والدتي حقبة من الزمن، متجرّدة من كلّ ألوان الحياة ومراسيم البرّ بالوالدين.

لم أنسَ كلمات والدتي في كلّ مرّة تقول: ستنقلب عليكِ الأيام ليستقيم حكمكِ على الناس، فها هي الأيام تداولتني، حتى صرتُ أروّض تمرّدي، وأحمل الأشياء، وأبحث بحفاوة في تفاصيلها الصغيرة.

شكرًا أمّي، أحملكِ فكرًا وكتابًا من دون عنوان.

شكرًا أمّي، أحملكِ قرطاسًا أستذكر فيه الوصايا.

شكرًا أمّي، فقد كنتِ لي وطنًا يفوق حجم العالم.

فُوبيـــــــا
تَعَلُّمِ اللُّغاتِ الأجنبِيَّةِ

سعاد سبتي الشاوي/ بغداد

يعاني العديد من الشباب في العصر الحالي من فوبيا تعلّم اللغات الأجنبية المعروفة باسم (زينوجلوسوفوبيا Xenoglossophobia)، وهي نوع من الخوف غير المبرّر الذي يظهر عند التفكير في تعلّم لغة جديدة في ظلّ العولمة وانتشار التواصل بين الثقافات المختلفة.

إنّ الخوف من تعلّم اللغات الأجنبية يمكن أنْ ينشأ من بعض الأسباب الشائعة، منها التجارب السلبية السابقة، فقد يكون للشخص تجارب سيّئة مع تعلّم اللغات في الماضي، كالفشل، والتعرّض للسخرية، وقلّة الثقة بالنفس، والخوف من تقييم الآخرين السلبي، والنقد الذي يجعل الشخص متردّدًا في خوض تجربة التعلّم، فبعض الأشخاص يواجهون صعوبات تجعل تعلّم اللغات أكثر تحدّيًا، والشعور بضرورة النجاح بسرعة من دون أخذ الوقت الكافي في التعلّم والتمرّن، فضلاً عن الشعور بالغربة، فالتحدّث بلغة جديدة يمكن أنْ يجعل الشخص يشعر بأنّه غريب، أو الخوف من فقدان الهوية الثقافية والشخصية، والصدمات النفسية والتحدّيات العصبية التي قد يواجهها الفرد بسبب ظروف عصبية كـ(عسر القراءة).

للخوف من تعلّم اللغات الأجنبية تأثيرات سلبية، منها:

١. التأثيرات الأكاديمية والمهنية، إذ تقلّ الفرص التعليمية والمهنية المهمّة التي تتطلّب المعرفة باللغات الأخرى.

٢. صعوبة التقدّم الدراسي إذا كانت المناهج الدراسية تشمل تعلّم لغات أجنبية.

٣. تجنّب المواقف الاجتماعية التي تتطلّب استخدام لغة جديدة، ممّا يؤثر في تفاعل الفرد مع الآخرين، والابتعاد عن الثقافات المختلفة بسبب خوفه من تعلّم اللغات.

٤. التأثيرات الوظيفية في عالم الأعمال الحديث، إذ تزداد الحاجة إلى معرفة لغات متعدّدة من أجل الحصول على وظائف معيّنة أو الترقية في العمل.

٥. التأثيرات الصحّية، فتعلّم لغة جديدة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في الصحّة العقلية، كتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض العقلية كالخرف.

ولمواجهة هذه المخاوف ومساعدة الشباب للتغلّب على الخوف من تعلّم اللغات الأجنبية، توجد حلول منها:

١. خلق بيئة داعمة والحصول على الدعم من الأصدقاء والعائلة عبر إشراكهم في التدريب المستمرّ في أثناء تعلّم لغة جديدة، واستخدام بعض البرامج على الإنترنت التي تقدّم دروسًا تفيد مَن يبتغي التعلّم.

٢. التأمّل والتنفّس العميق لتخفيف التوتّر والقلق.

٣. البدء بخطوات بسيطة يمكن اتّباعها، كالبدء بالأساسيات ومحاولة تعلّم الكلمات والعبارات البسيطة عبر تخصيص وقت للتعلّم، والتحدّث باللغة الجديدة لبضع دقائق.

٤. الاستماع لمقالات باللغة التي ينوي الفرد تعلّمها للتعرّف على النطق الصحيح، والاستخدام العملي للغة، والتواصل مع الناطقين الأصليين، ومحاولة التحدّث معهم لكسر حاجز الخوف.

وأخيرًا، علينا أن نتذكّر أنّ التعلّم هو عملية مستمرّة وطبيعية، وأنّ ارتكاب الأخطاء جزء من عملية التعلّم، وأنّ التحلّي بالصبر يمكن أن يسهم في التغلّب على هذا الخوف.

حِـــــوارٌ عَنْ قَصْوِ البَصَرِ الشَّيـــــخُوخِيّ

فاحصة البصر: فاطمة حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

زينب: مرحبًا فاحصتنا العزيزة.

الفاحصة: أهلاً وسهلاً بكِ، تفضّلي.

زينب: رأيتُ بالأمس منظرًا، فأحببتُ أنْ أستفسر عنه، فقد رأيتُ أحد كبار السنّ يقرأ القرآن الكريم وهو يمسك بالعدسة المكبّرة، ويستمرّ في القراءة، فسؤالي هو: لماذا لا يقرأ بدون العدسة المكبّرة مثلما نفعل نحن؟

الفاحصة: التفاتة رائعة، السبب وراء ذلك هو أنّه من الطبيعي أنّ الإنسان كلّما تقدّم به العمر، تبدأ الكثير من أعضاء جسده بالضعف، وهذا ينطبق على الجهاز البصري أيضًا، إذ إنّ الكثير من الأشخاص يجدون صعوبة في الرؤية، وهذا الضعف يكمن في الرؤية القريبة فقط.

زينب: لماذا تتضرّر الرؤية القريبة عندما يتقدّم الإنسان بالعمر؟

الفاحصة: لأنّ عدسة العين تصبح غير قادرة على القيام بـ(**التكيّف البصري**)، يعني أنّ العدسة تغيّر شكلها بحسب الجسم الذي تراه العين، وبمساعدة العضلات التي تمسك العدسة، فعندما يكون الجسم بعيدًا، يكون شكل العدسة محدّبًا، أمّا عندما يكون الجسم قريبًا، فتحوّل العدسة شكلها إلى الشكل الكروي، ممّا يجعلها ترى الأشياء القريبة بوضوح، فإذا توقّفت العدسة عن تحويل شكلها إلى الشكل الكروي، فستكون الرؤية القريبة مشوّشة وغير واضحة، ويواجه الشخص صعوبة في أداء المَهامّ التي تتطلّب الرؤية القريبة، وهذا ما يسمّى بـ(**بعد النظر الشيخوخي**).

زينب: ما العمر الذي تتوقّف فيه عدسة العين عن (التكيّف البصري)؟

الفاحصة: يبدأ ذلك عندما يبلغ الإنسان (٤٠) عامًا، إلّا أنّه من الممكن أن يبدأ في سنّ (٣٠)، لكن هذا غير شائع.

زينب: كيف يُعالج الأمر؟

الفاحصة: يجب تعويض هذا الضعف الذي يحدث عند النظر للأشياء القريبة عن طريق وضع نظّارة تُستخدم فقط للأعمال القريبة، ولا يجب وضعها عند مشاهدة الأشياء البعيدة؛ لأنّها لا تعطي رؤية واضحة، فهي مخصّصة للقريب فقط.

زينب: حسنًا، لماذا كان الشخص الذي رأيتُه بالأمس يستخدم العدسة المكبّرة ولم يضع النظّارة؟

الفاحصة: العدسة المكبّرة تعمل عمل عدسة النظّارة، فكلاهما يقرّبان الأشياء، ممّا يجعل الرؤية أوضح بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من البُعد الشيخوخي، لكنّها صعبة الاستخدام، إذ يجب أن تُمسك باليد طوال العمل القريب، بينما وضع النظّارة أبسط وأسهل، إضافة إلى أنّها مزوّدة بعدستين، كلّ عدسة مخصّصة لأحد العيون، ممّا يجعل الرؤية أوضح.

زينب: شكرًا جزيلًا لكِ على هذا التوضيح.

الفاحصة: على الرحب والسعة.

إنّ أهمّ جزء من كلّ شركة أو مؤسّسة ناجحة الذي على أساسه تتكوّن المنتجات ويُستهدف المستخدمون هو (علم تحليل بيانات المستهلك والمستخدم)، إذ تُخزّن البيانات بطريقة مدروسة ومنظّمة، ولأهمّية هذه المعرفة خُصّص فرع دراسي أكاديمي كامل لهذا العلم.

تَحلِيلُ البَيانَاتِ والإعلانُ المُوَجَّهُ

هاجر حسين العلو/ كربلاء المقدّسة

ما علم البيانات؟

نظام خاصّ بكلّ مؤسّسة، يُبرمج بشكل يتلاءم مع المؤسّسة المطلوبة، سواء كانت مستشفى، أو جامعة، أو مدرسة، أو غيرها من المؤسّسات، فعلى سبيل المثال نظام المستشفى يشمل العديد من التفاصيل، من ضمنها أرقام الإيرادات والصادرات المالية الإجمالية والتفصيلية، وعدد العمليات الجراحية التي تُجرى في كلّ غرفة عمليات ونوعها، وعدد المرضى المراجعين للاستشاريات، وعدد المرضى الخارجين من المستشفى، وتُعرض هذه النتائج في أشكال محدّدة ومعيّنة في ضمن رسومات تخطيطية، ونِسب مئوية يوميًا، وشهريًا، وسنويًا، وعلى هذا الأساس يُعرف عدد الشهور التي تزداد فيها الإيرادات أو تقلّ، مع معرفة سبب الزيادة ونوعية المستخدمين، ومع وجود هذا الكمّ الهائل من البيانات، يتمّ الحصول على الحصاد السنوي للأنشطة التي تزيد من الإيرادات للتركيز عليها، وعمل خطّة سنوية مدروسة وَفق إحصائيات واضحة ودقيقة لتوفير الخدمات المطلوبة، وبالماهية المطلوبة في السوق.

ويُعدّ تحليل البيانات الخطوة الأولى للتسويق الموجّه، أي أنّ الإعلانات تظهر فقط للمستخدمين أو المستهلكين تحديدًا، فملابس الأطفال الرُضّع أو حديثي الولادة تظهر للأمّهات والحوامل، أمّا ألعاب الفيديو، فتظهر لمدمني ألعاب الفيديو، ومعدّات تقليم الأشجار والحدائق تظهر للمزارعين والمهتمّين بالشأن الزراعي، وهلّم جرًّا، فالإعلان المموّل يُصنع وَفق الخوارزمية التي تمّ تحليلها بعد أنْ أُخذت المعلومات الشخصية عن المتصفّح بطريقة تلقائية، وتُرسل الإعلانات وَفق ما يحتاجه الفرد وينوي شراءه، فلو أرسلت فتاة رسالة مكتوبة أو صوتية إلى صديقتها على إحدى منصّات التواصل، تتضمّن الرسالة أنّها تريد شراء فستان بمواصفات معيّنة، فستؤخذ هذه المعلومة وتُحلّل وتُبرمج خوارزمية تُظهر لصاحبة الرسالة كلّ عروض الفساتين المطلوبة، وهذا المبدأ ينطبق على كلّ فكرة تجول في ذهن أيّ شخص، ومن ثم يمكننا الاستنتاج أنّ معلوماتنا متاحة لكلّ المواقع التي نسجّل ونتفاعل فيها، ونحن جميعنا خاضعين لعملية تحليل البيانات، وهو تخصّص مطلوب وظيفيًا، ومن الجيد التوجّه لتعلّمه وإتقانه.

تَجاهُلُ المَواقِفِ
وعَدَمُ الاكتِراثِ للآخَرِينَ

تبارك شهيب/ كربلاء المقدّسة

انتشرت مؤخرًا الأفكار الواهمة، والعبارات التحفيزية على القوة المزيّفة، كالعبارات الصفراء: (كنْ قويًا، كنْ متحرّرًا، لا تتنازل)، وتنشئة الأجيال على فكرة القوة الواهمة الناتجة عن الاستقلال والوحدة والانفصال، فتجاوز الموضوع حدوده حتى وصل إلى إيهام الأفراد بأنّ القوة معيار النجاح، وتجاهل المواقف وعدم الاكتراث للآخرين، يدلّ على قوة الشخصية في التعامل مع الأفراد، فتحوّل الموضوع إلى مقاومة للشعور الحقيقي تبعًا للمظهر، وبأمر وجوبي لا مصدر لوجوبه. ولابدّ من ذكر مساوئ مقاومة المشاعر، والتقمّص بمشاعر وهمية؛ لأنّه لابدّ للإنسان من أنْ يفهم مشاعره، وأول خطوة لفهمها هو أنْ يتقبّلها مثلما هي، ومن أجل أنْ نصل إلى مغزى عبارة (لا تكنْ قويًا) لنعكس الغرض، نحتاج أنْ نكون رفقاء بأنفسنا حين نسقط في وادي الضعف، مثلما نرفع أنفسنا للقوة دومًا.

وأساس هذه القوة هي أنْ لا نعدّ سقوطنا ضعفًا، فكلّ القوة تتجلّى في أنْ نأخذ وقتنا حتى نجتاز مطبّات الأزمة، فحين نؤمن أولاً أنّ القوة ليست مطلقة، وأنّها ضدّ الضعف، مثلما أنّ الظلام ضدّ النور، ومن دون وجود أحد المتضادّين لا نستطيع رؤية الآخر، وأنّ القوة الآتية من العبارات المحفّزة ما هي إلّا وهمٌ ساذج لا يتعدّى إيهامه العقل الفطين، ولأنّ الحياة مسرح للأضداد، فيحتاج الإنسان إلى وجود السطح كي يرى العمق، ويحتاج أنْ يبتعد حتى يبقى بالقرب، يتأرجح بين الفرح والحزن، وبين الشدّة والرخاء، ويتيه بين عقله وقلبه حتى يقرّر أحدهما الانتصار، ومن أجل أنْ ينفض عنه غبار الغفلة،

يحتاج قليلاً أنْ يتيه في الحياة، إنّه يتحدّى صعاب الدرب إنْ كانت الوجهة قلبه، بينما تتثاقل خُطاه حين يقصد عقله حتى ينجو، فيحتاج إلى الهدنة مع نفسه؛ لذلك لا تُعدّ القوة صفةً ثابتةً، بل متغيّرة بحسب الظروف، وهي ليست ذاتية بل مكتسبة؛ لأنّها مفعمة بالتباين بحسب المواقف والمآخذ، فالإنسان كائن رقيق، لا يمكن أنْ تستمرّ قواه في كلّ حالٍ، وأيضًا لا يستطيع حصر مشاعره في ضمن صنفٍ ما، فالمشاعر تتنازع فيما بينها حتى تصل إلى استقرارها المطلوب، وتتشاكل لتظهر نفحاتها بصورة قد تتغيّر كلّ يوم، وتتصارع لتبدو أفضل، وقد يكون الفرد ضعيفًا حقًّا عندما يجعل الانهزام والفرار أسلوبًا في حياته، وينعت نفسه بـ(الضحيّة) وهو يشكو حاله.

يجب علينا أنْ ننسى المبالغة في الأمور، وأنْ نكسر حواجز المثالية مع أنفسنا، ونسمح للدمعة أنْ تسقي أرض وجوهنا الشاحبة، ولا نكابر في الامتثال للكبرياء الواهم في تحديد ما نفعل على حساب ما نشعر، فإنّنا متعوّدون على الرهافة المستوطنة زوايا ألبابنا.

إنّنا ننجو من تبعات اعتقادنا الخاطئ بالضعف، فبعضه قد يعيدنا إلى مركز قوتنا؛ لنتوازن في المنتصف، وعكسه ما نفرّط في استخدامه بلا بوح، أو قول، أو فعل، فحتمًا يتبيّن أنّ الرهان على الضعف كاسر، مثلما أنّه حين يجابه القوة سيكون خاسرًا، فهذه المعادلة المنطقية لإثبات أنّ القوة والضعف ضدّان، تعني أنّه لا وجود لأحدهما بغياب الآخر، وأنّنا صنيعة خطواتنا الرتيبة في تباينها، وأفكارنا الماثلة في اختلافها، ومشاعرنا في عمقها، وقوتنا في نقطة مواجهة شعورنا على أيّ حال، وتقبّله.

بَاحَـــــةُ المَدْرَسَـــــةِ وَرَوْنَقُ المَهارَةِ وَالنَّشاطِ

نوال عطية المطيري/ كربلاء المقدّسة

يشكّل وقت الفسحة لحظات ممتعة بالنسبة إلى المتعلّمين، إذ تتيح لهم الاستراحة استعادة نشاطهم بالدرجة الأولى، ثم تبادل أطراف الحديث، وممارسة الرياضة عَبر الجري، وغيره من الأنشطة، وإطلاق العنان للمرح والضحك، وأخذ قسط كافٍ من الراحة لشرب الماء وتناول الطعام والانطلاقة بمرح ونشاط، والتعرّف على طرق جديدة للتناغم والتفاعل والتعبير عن الرأي بشأن درس معيّن، أو تحديد المواضيع المهمّة لامتحان اليوم التالي.

إنّ هذه الاستراحة ضرورية جدًا لاستكمال الدرس، فالتلميذ والطالب يحتاجان إلى أن يرتاحا جسديًا، ويصفّيا ذهنهما؛ ليستطيعا تكملة الدرس التالي بطاقة وحيوية ذهنية، ومن الخطأ بمكان وضع الموادّ التي تعتمد على الفهم كالرياضيات، والكيمياء، والفيزياء في الساعات الأخيرة من الدوام؛ لأنّ ذلك قد يفوّت الفرصة على الطالب في فهم المادّة نتيجةً لكمّ المعلومات التي تلقّاها منذ بداية الدوام.

وجميع تلك المهارات تتيحها لهم باحة المدرسة ووقت الاستراحة، فالساحة المدرسية هي المكان المفضّل لتوطيد الصداقة والعلاقة الأخوية بين التلاميذ داخل أسوار المؤسّسة التعليمية، ومن المهمّ إفساح المجال للطلاب لاستثمار تلك الفعّاليات بشكل طبيعي يبعث ويحثّ على الحرّية والتعامل الإيجابي الذي من شأنه أنْ يناغم ويحاكي اختيار التلميذ لأترابه من المتعلّمين بعيدًا عن الرتابة المقيّدة لحركة التلاميذ، والتي تأتي بنتائج وآثار سلبية تحدّ من نشاط التلاميذ من كلا الجنسين بذريعة الحرص الزائد والخوف على التلميذ من الأذى وعدم التواصل مع الآخرين والركون الى الوحدة والتفرّد باللعب من دون مشاركة أقرانه من المتعلّمين، إضافةً لأهمّية التعرّض للهواء الطَلق في ساحة المدرسة، والخروج من الصفّ أو القاعة الدراسية من الظواهر الإيجابية التي لها الدور الكبير والمفيد في الناحية التربوية، والصحّية، والانفعالية، إذ يسعى الملاك التربوي بخاصّة المعلّم إلى تطبيق قاعدة تفريغ الشحنات والمشاعر السلبية لدى التلاميذ عند تعرّضهم لإخفاق ثمارها في المستقبل، ولابدّ من الإشارة إلى بعض الملاحظات التي ينبغي للملاك التعليمي مراعاتها للحيلولة دون وقوع أيّ أذى بين صفوف المتعلّمين، إضافة

في الإجابة، أو الشعور بالقلق أو التوتّر المصاحب لأداء الاختبارات؛ ليكون لهم المتنفّس الوقائي، بل العلاجي في بعض الأحيان، والتخلّص من الخمول والكسل والانطواء على الذات غير المبرّر.

مثلما أنّ التعلّم عن طريق اللعب له أهمّية بالغة، وهو من طرق التدريس الحديثة التي تتحقّق في الساحة المدرسية؛ لترسيخ المعلومات عن طريق القيام بالألعاب المتنوّعة التي يؤدّيها التلميذ بعفوية وبحبّ، وتكون ذات قاعدة معرفية وتربوية تتركّز في مخيّلة التلميذ وذهنه لمدّة طويلة، تظهر إلى أخذ الحيطة الحذر والمتابعة من قِبل المعلّمين على سلامة التلاميذ عَبر المراقبة، وإرشادهم إلى روح التعاون والمحبّة من دون التدخّل في اختيارهم للألعاب.

مسك الختام: ينبغي تشجيع التلاميذ على اللعب الجماعي، وإشاعة حبّ العمل التعاوني بينهم، وإتاحة الفرصة لاستكشاف الطبيعة عن طريق حديقة المدرسة، وإلقاء الأناشيد والقصائد المحبّبة إلى نفوس التلاميذ، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية بشكل جماعي.

التَّرجَمَـــــــةُ

وَدَوْرُها في تَطوِيرِ المَهَارَاتِ

آمنة حميد الياسري/ كربلاء المقدّسة

يواجه الكثير من الناس صعوبات كبيرة في الوصول إلى مرحلة التمكّن من اللغة التي يتعلّمونها، وأبرز هذه الفئات هم طلبة المدارس والجامعات، بل حتى طلبة الدراسات العليا، ففئة الطلبة هي الأكثر حاجة إلى تعلّم اللغات العالمية وتطوير المهارات اللغوية، وتتصدّر اللغة الإنجليزية اللغات الأجنبية التي تُدرّس في بلادنا، وتشكّل معضلة أساسية بالنسبة إلى بعض الطلبة الذين قد يحرزون التفوّق العلمي في جميع الموادّ الدراسية سوى مادّة اللغة الإنجليزية.

فينبغي دراسة بعض الخطوات للوصول إلى المستوى المطلوب، منها:

١. التغلّب على الخوف: يواجه الكثير من الطلبة عقدة الخوف من تعلّم لغة جديدة، ويُعدّ الخوف والخجل العائقينِ الأساسيينِ اللذينِ يعيقان عملية التعليم، وليكتسب الإنسان مهارةً ما، يجب أن يتحلّى بالجرأة، ولا ضير في الإخفاق حتى لمرّات عديدة، إذ يكمن أساس النجاح في المحاولة والاستمرار.

٢. الاستماع: كثرة الاستماع للغة التي ترغبين بتعلّمها تسهم كثيرًا في سرعة التعلّم لهذه اللغة، وإضافة مفردات جديدة للمخزون اللغوي الخاصّ، ممّا يساعد على تطوير مهارة النطق واللفظ، فكلّما استمعنا إلى اللغة من مصدرها الأمّ، تحسّن مستوى التلفّظ لدينا، ومخارج الحروف والنطق الصحيح.

٣. القراءة: تكمل القراءة الاستماع، فالاستماع وحده غير كافٍ إذا لم يكن مصحوبًا بالمسح البصري للنصّ المراد تعلّمه، فحين يتعلّم المرء مهارةً ما، يحتاج إلى تنشيط كافة حواسّه الخمس لاستيعاب هذه المهارة بكامل حواسّه، فمثلما أنّ للأذن دورها الفعّال بالتقاط الكلمات الجديدة وتطوير التلفّظ الصحيح، فكذلك لا يمكن للإنسان أنْ يتعلّم كلمةً ما بدون أن يراها؛ لتلتقط عينه الإملاء الصحيح والرسم الصحيح للكلمة المراد تعلّمها، فتنتقل إلى الذاكرة الصورية في الدماغ، فكلّ ما نراه ونسمعه مرتبط بالخلايا العصبية التي تنقله عبر الإيعازات لتحفيز الدماغ على حفظه، فمن الضروري قراءة الكتب أو القصص القصيرة أو الكتيّبات المصوّرة بدايةً، أو مشاهدة البرامج ومقاطع الفيديو التي تظهر أسفلها كلمات باللغة الأصلية.

٤. التواصل والممارسة: من أجل أنْ يحافظ المرء على معلوماته اللغوية من النسيان والاندثار، لابدّ له من استخدام اللغة الجديدة كتابةً وتحدّثًا؛ لذلك نلاحظ الطلاب المبتعثين للدراسة خارج بلدانهم أو المقيمين في تلك البلاد، لغتهم أفضل من غيرهم، وذلك لاستمرار تحدّثهم باللغة الجديدة وتواصلهم بها، وأمّا على صعيد التطوّر التكنولوجي، فتتيح الكثير من التطبيقات والبرامج عبر شبكة الإنترنت لمستخدميها تعلّم لغة جديدة، ويمكن التواصل مع الأساتذة أو المتخصّصين ممّن يتقنون اللغة بطلاقة، أو الاشتراك في دورات لتطوير المهارات اللغوية إلكترونيًا، وإنْ تعذّر كلّ ذلك، فيمكن أن يتواصل الزملاء فيما بينهم باللغة الأجنبية التي يرغبون بتعلّمها، لكي يطوّروا من قدراتهم على التواصل والمحادثة.

حِيلَةُ الفَاسِقِ النَّمِيمَـــــةُ

زهراء منصور الحلفي/ كربلاء المقدّسة

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "إنّ من أكبر السحر النميمة، يُفرّق بها بين المتحابّين، ويُجلب العداوة على المتصافين، ويُسفك بها الدماء، ويُهدم بها الدور، ويُكشف الستور، والنمّام أشرّ مَن وطئ على الأرض بقدم"[1].

(النميمة): نقل قول الآخر إلى المقول فيه، سواء نُقل ذلك لفظًا، أم بالكتابة، أم بالإشارة أو الرمز، فإنْ تضمّن ذلك نقصًا، أو عيبًا في المحكي عنه، كان ذلك راجعًا إلى الغِيبة أيضًا، وقد عبّر إمامنا الصادق عليه السلام عن النميمة بكلماتٍ اختصرت آلاف الكَلِم، واختزلت آلاف العِبر، فالنميمة آفة نخرت في العلاقات بين الناس فيما مضى، وما تزال تنخرها، حتى عدّها بعضهم الحقيقة بعينها، وغدت عنده مصدرًا معتبرًا للمعلومات.

حياتنا الاجتماعية ملأى بالشروخ التي سبّبتها النميمة، سبّبها نمّام مجاهر بمعصية الله تعالى ورسوله الكريم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، فكلّ منّا كان لديه أصدقاء أو أحبّة فارقوه لهذا السبب.

علاقات كانت متينة، صلبة الأركان، قويّة البنيان، هدمتها النميمة التي لا تمتّ إلى الحقيقة بِصِلة في الغالب، فلماذا يصدّق الإنسان كلّ ما يُنقل إليه عن إنسان وثيق الصِلة به؟! أو لم يقل الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿**هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ**﴾ (القلم:١١)؟! و(الهمّاز): مبالغة من الهَمز، والمُراد به العيّاب، والطعّان، وقيل: الطعّان بالعين والإشارة، وقيل: كثير الاغتياب، و(المشّاء) بالنميمة: هو نقّال الحديث من قوم إلى قوم على وجه الإفساد بينهم.

وإذا أمعنّا النظر في أغلب من صدَّ عنّا فجأةً، أو أدار ظهره لنا بعد أنْ كان أشدّ الناس حبًّا لنا، أو أقربهم رابطةً؛ لوجدنا أنّ السبب يُعزى إلى نمّامٍ نقل عنّا خبرًا كاذبًا، أو تشويهًا لما قلناه في جميع محتواه.

في الحقيقة نحن المسؤولون عن انتشار هذه الظاهرة وإنْ لم تكن من طباعنا، لكنّ مسؤوليتنا تتجلّى عَبر استقبال الشخص النمّام وتصديق كلامه، وبذلك نشترك معه فيها وهو على عكس ما أمرنا الله سبحانه به، إذ قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ (الحجرات:٦)، وهذا نهيٌ يستتبع العاقبة التي لا يودّها أحد منّا، ألا وهي الندم، ثم لِمَ لا ننتبه إلى حقيقة النمّام الواردة في رواية أمير المؤمنين عليه السلام: "**مَن نقل إليكَ نقل عنكَ**"[٢]؛ لذلك ينبغي أن لا نستقبل النمّام بالاستماع والإنصات إليه، بل علينا ردعه، وتذكيره بعقاب الله تعالى، ومنعه من النميمة والظنّ السيّئ، مثلما أوصى المعصومون عليهم السلام أن نحمل المؤمن على سبعين محملاً من الخير، ولنتذكّر قوله تعالى: ﴿**ويلٌ لكلّ همزة لمزة**﴾ (الهمزة:١)، فلا نكن من النمّامين، ولا من السامعين لأشرّ من وطئ على الأرض بقدم.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٣٧٠.

(٢) موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام: ج١١، ص٤٣١.

عَالَــمُ الحِياكَـــةِ
يَنبُــضُ مِن جَدِيــدٍ

بيداء حسن العوادي/ كربلاء المقدّسة

إنّ الحياكة جزء من ثقافة العودة إلى الجذور، فلا تخلو عائلة من وجود أمّ أو جدّة مارست هذا الفنّ في السابق، أو ما تزال مستمرّة عليه، فقد تعلّمته أمّهاتنا من المدارس أو عن الوراثة، واليوم نرى الحياكة تعود من جديد، فتعدّدت وتنوّعت وسائلها وأنواعها، وهناك مجموعة من الدورات التي أولتها اهتمامًا، فاليوم يراها المجتمع ليست إعادة إحياء تراث قديم فحسب، بل هي أيضًا دعوة للعودة إلى الحِرَف اليدوية التي تعكس قيمة العمل اليدوي والصبر، ففي عالم مليء بالمنتجات المصنوعة بشكل جماعي، أصبح الناس يبحثون عن شيء مميّز وفريد من نوعه، وهذا ما توفّره الحياكة، إذ يمكن لكلّ شخص أن يخلق قطعة فنّية خاصّةً به.

وهذا الفنّ تحديدًا، له مجموعة من الآثار النفسية في الذين يمارسونه، ففي عصر السرعة المليء بالمشتّتات، تأتي الحياكة لترسّخ لدى الإنسان ثقافة التأنّي والصبر، والاستمتاع بالمحاولة، والدقّة في العمل، والتركيز في مجال واحد بدلًا من الكمّ الهائل من المشتّتات البصرية والسمعية، فعند المقارنة بين الذين يمارسون هذا النوع من الفنّ وبين غيرهم، نجد أنّ لدى الحائكين صفة الصبر والتأنّي والتفكّر، حتى طريقة كلامهم تكون أقلّ سرعة من غيرهم.

للحياكة أنواع وأساليب كثيرة، وطرق مزج حديثة في ترتيب الألوان، فهناك الحياكة بالخيوط المتشابكة، أو ما يُعرف بـ(التريكو)، يُستخدم فيه إبرتان طويلتان لعمل غرز متشابكة من الخيوط لتكوين قطعة مرنة، ويُستخدم لصنع قطع الملابس المختلفة، كالأوشحة، والفساتين، والمعاطف، أمّا (الكروشيه) وهي الحياكة باستخدام إبرة واحدة، فهي الأكثر استخدامًا وطلبًا، وتُستخدم لصنع القبّعات، وأغطية الأسرة، والمفارش، وكذلك الزخارف، وغيرها.

نرى اليوم مجموعة من المنصّات التي أعادت إلى هذا الفنّ الحياة، وبدأت تروّج له، مثلما بات إقبال المجتمع عليه كبيرًا، فمن الجميل المزج بين القديم والحديث، حتى لا تُنسى هذه الفنون وتندثر مع مرور الزمن.

بيتـــزا نابولـــــــــي

خاصّ رياض الزهراء ﷺ

نوع من أنواع الـ(بيتزا) البسيطة واللذيذة، تتميّز بعجينتها الرقيقة، وصلصة الطماطم الغنيّة، وجبنة الـ(موزاريلّا) الطازجة.

المقادير تكفي شخصين:

مكوّنات العجينة:

- (٢٥٠) غرام من الدقيق الأبيض الخاصّ بالمعجّنات
- (١٥٠) مل من الماء الدافئ
- (٥) غرامات من الخميرة الفورية
- (٥) غرامات من الملح
- ملعقة كبيرة من زيت الزيتون

مكوّنات الصلصة:

- (٤٠٠) غرام من الطماطم المقشّرة والمعلّبة
- ملعقة صغيرة من زعتر الـ(أوريجانو) المجفّف
- مقدار من الملح والفلفل الأسود بحسب الرغبة
- ملعقة كبيرة من زيت الزيتون

مكوّنات الحشوة:

- (١٢٥) غرام من جبنة الـ(موزاريلّا) الطازجة، المقطّعة إلى شرائح
- أوراق الريحان الطازجة للتزيين

طريقة التحضير:

١. تحضير العجينة: اخلطي الدقيق والملح في وعاء منفصل، أذيبي الخميرة في الماء الدافئ، أضيفي خليط الخميرة إلى الدقيق، أضيفي زيت الزيتون، اعجني المكوّنات حتى تتكوّن عجينة ناعمة ومرنة، ضعي العجينة في وعاء مدهون بالزيت، واتركيها تتخمّر لمدّة ساعة على الأقلّ، أو حتى يتضاعف حجمها.

٢. تحضير الصلصة: سخّني زيت الزيتون في القدر، أضيفي الطماطم والـ(أوريجانو) والملح والفلفل، اتركي الصلصة تغلي، ثم خفّفي النار واتركيها تتجانس لمدّة (١٥) دقيقة.

٣. تشكيل البيتزا: سخّني الفرن إلى أعلى درجة حرارة، أي (٢٥٠-٣٠٠) درجة مئوية، قسّمي العجينة إلى قسمين، أفردي كلّ قسم على شكل دائرة رقيقة، ضعي الصلصة على العجينة، ثم وزّعي جبنة الـ(موزاريلّا) عليها.

٤. خبز البيتزا: اخبزي البيتزا لمدّة (١٠-١٥) دقيقة، أو حتى تصبح العجينة ذهبية اللون، وتذوب الجبنة.

زيّني وجه البيتزا بأوراق الريحان الطازجة، والقليل من زيت الزيتون.

فوائد الريحان:

١. مضادّ للالتهابات.
٢. يعزّز من صحّة الجهاز الهضمي.
٣. يقوّي الجهاز المناعي.
٤. يحسّن مستويات السكّر في الدم.
٥. يحسّن صحّة القلب.
٦. يخفّف من التوتّر والقلق.
٧. مضادّ للبكتيريا والفيروسات.
٨. يعزّز من صحّة الجلد.

مَدينَةُ الفِردوسِ:
واحةٌ عائِلِيَّةٌ بِطابِعٍ خَاصٍّ

مع حلول العطلة الصيفية تتّجه أنظار العائلات العراقية إلى وجهتها المثالية في كربلاء المقدّسة: (مدينة الفردوس) للترفيه العائلي، ذلك المشروع الترفيهي المتكامل التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، والذي يجمع بين جمال الطبيعة ورفاهية الخدمات، ليقدّم تجربة استثنائية تمزج بين الراحة، والخصوصية، والمتعة.

- الموقع: غرب محافظة كربلاء المقدّسة.
- المساحة الكلّية: (٨٠) دونمًا.
- المرحلة الأولى من المشروع: استثمار (٤٠) دونمًا في غضون عامين من العمل المتواصل.

أبرز ما تضمّه المدينة:

- حديقة الزهور: تقع على مساحة (٧) دوانم من الجمال الطبيعي.
- حديقة الطيور: تمتدّ على مساحة (٤) دوانم، تحوي أنواعًا نادرة ومذهلة.
- (٤) ملاعب لكرة القدم، مناسبة لجميع الأعمار.
- أماكن واسعة مخصّصة لألعاب الأطفال الآمنة والممتعة.
- مربط الخيول لعشّاق الفروسية والتجارب الأصيلة.
- نهر وشلّالات اصطناعية، منها شلّال بارتفاع (١٨) مترًا، وعرض (٢٠) مترًا، تُضفي سحرًا على المكان.
- بحيرة لصيد الأسماك لمحبّي الهدوء والاستجمام.

إضافات فريدة:

- بيت طيني تراثي، يعكس أجواء العراق القديمة، ويضمّ منتجات عراقية أصيلة، كالتمر، والعسل، والدبس، من إنتاج شركات العتبة العبّاسية المقدّسة.
- وسائط نقل مريحة داخل المدينة، تشمل سيارات مخصّصة لكبار السنّ، وعربات تجرّها الخيول، تزيد من متعة الجولة.